



كلية التربية  
المجلة التربوية



جامعة سوهاج

# تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الفهم العميق والوعي السياسي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية

## إعداد

د. علاء الدين أحمد عبد الراضي أحمد

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية "التاريخ" المساعد

كلية التربية - جامعة أسوان

تاريخ استلام البحث : ١٩ مارس ٢٠٢٣ م - تاريخ قبول النشر: ٤ أبريل ٢٠٢٣ م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2023.

**المستخلص:**

هدف البحث الحالي إلي تقصي فاعلية تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الفهم العميق والوعي السياسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتكونت مجموعة البحث من (٦٤) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي تم تقسيمهم إلي مجموعتين إحداهما تجريبية وتكونت من (٣٢) تلميذاً، والأخرى ضابطة وتكونت من (٣٢) تلميذاً تم اختيارهم من إحدى المدارس التابعة لإدارة أسوان التعليمية، وتم استخدام المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي، وقد تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات الفهم العميق وأبعاد الوعي السياسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وتوصل الباحث إلي نتائج مؤداها: وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم العميق، ومقياس الوعي السياسي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وكانت نسبة الكسب المعدل لـ "بليك" وحجم تأثير النظرية مرتفعاً بالنسبة لمهارات الفهم العميق وأبعاد الوعي السياسي، وقد أوصى الباحث بضرورة استخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس الدراسات الاجتماعية، والاهتمام بتنمية مهارات الفهم العميق وأبعاد الوعي السياسي لدي المتعلمين بالمراحل التعليمية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: نظرية الذكاء الناجح- تدريس الدراسات الاجتماعية - مهارات

الفهم العميق - الوعي السياسي.

## Teaching social studies using the theory of successful intelligence to develop the skills of deep understanding and political awareness of middle school students

### Abstract:

The aim of the current research is to investigate the effectiveness of teaching social studies using the theory of successful intelligence to develop deep understanding skills and political awareness among middle school students. The other is a control group and consisted of (32) students who were selected from one of the schools affiliated with the Aswan Educational Administration. The descriptive approach and the experimental approach were used. The problem of the current research was identified in the weakness of deep understanding skills and the dimensions of political awareness among the third preparatory grade students. There is a statistically significant difference at the level (0.01) between the mean scores of the students of the experimental group and the control group in the post application of the test of deep understanding skills, and the scale of political awareness in favor of the students of the experimental group. and the dimensions of political awareness. The researcher recommended the necessity of using the theory of successful intelligence in teaching social studies, and paying attention to developing the skills of a thousand They are deep concerns and dimensions of political awareness among learners of different educational stages.

**Keywords:** successful intelligence theory - teaching social studies - deep understanding skills - political awareness.

**مقدمة :**

تتسارع خطى التقدم العلمي والتكنولوجي بشكل كبير ومستمر في هذه الأيام، مما يشكل تحدياً صعباً للكثير من المجتمعات لمواكبة هذا الطوفان العلمي والتكنولوجي الذي لا يتوقف، فالمجتمعات تواجه اليوم تحديات وتحولات أهمها الثورة المعلوماتية أو ما يسمى بالإنفجار المعرفي وثورة الاتصال، وما صاحب ذلك من زيادة التحديات علي النظم التعليمية والتربوية لمواجهةها، حيث أصبح من الضروري والحتمي علي النظم التعليمية والتربوية التركيز علي مواجهة هذا الكم المعرفي من المعلومات والمعارف من خلال تنمية العديد من المهارات لدي المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، والتي يعد من أهمها مهارات الفهم العميق، وعدم الإكتفاء بملء عقول هؤلاء المتعلمين بالمعلومات بشكل كمي وسطحي دون التعمق في فهمها والعمل علي تطبيقها، والإستفادة منها في كافة جوانب الحياة.

وقد أشار كمال زيتون (٢٠٠٢، ٢١) (\*) إلي أنه ينبغي عند تدريس المواد المختلفة أن نركز علي العمق بدلا من التوسع الأفقي، وفق شعار " قليل من المعرفة يتم تعلمها بعمق، خير من سطحية كثيرة " من خلال الخبرات المباشرة أو الغير مباشرة، والاشتراك والاندماج الفعلي فيما يدرسه.

ومما لاشك فيه أن تحقيق ذلك يتطلب بالضرورة تعلم جيد نتجول من خلاله في المعارف والمعلومات المقدمة، ونطرح التساؤلات عنها، ونعيد صياغتها بما يؤدي إلي التوصل إلي رؤية جديدة، واستخدامات جديدة لهذه المعلومات، فأسلوب التعلم له تأثير علي نوعية التعلم، فالتعلم السطحي يؤدي إلي فهم سطحي للمحتوي، حيث لا يتطلب هذا الأسلوب جهداً كبيراً كما هو الحال في العمليات المعرفية البسيطة كالحفظ والتذكر وممارسة التقليد، والتي لا تتطلب المعالجة العميقة، فالفرد يركز في تعامله مع المعلومات من حيث خصائصها المادية أو الشكلية، أو الوسط والسياق الذي ترد وتذكر فيه هذه المعلومات، بينما يؤدي الأسلوب العميق في التعلم إلي الفهم العميق للمحتوي العلمي حيث يمارس المتعلم العديد من العمليات المعرفية المعقدة كالاستنتاج والاستدلال والإبداع والنقد والتحليل، والتساؤل مع التعمق في دلالات المحتوى بهدف الوصول إلي منتج يتمتع بدرجة كبيرة من التعمق، ففكرة معالجة

(\*) يتبع الباحث نظام توثيق الجمعية الامريكية لعلم النفس (APA) في توثيق المراجع: (اسم المؤلف، سنة النشر، رقم أو أرقام الصفحات).

المعلومات هنا تقوم علي إدراك وتحليل معاني المعلومات التي يتعامل معها الفرد، ومحاولة الربط بين هذه المعاني مستخدماً قدراته بشكل فعال، ومن هنا ربط العلماء بين المستوي العميق للمعالجة ومستويات التفكير للأفراد، حيث إن تطوير مستويات التفكير العليا كالتفكير الناقد والاستدلالي والإبداعي والتأملي تتطلب من المتعلم ممارسة أشكال المعالجة العميقة المعتمدة علي المعاني والعلاقات بين هذه المعاني المشتقة، وربطها مع البناء المعرفي الذي يمتلكه الفرد، وهو ما يطلق عليه الفهم العميق.(عدنان العتوم، عبدالناصرالجراح، موفق بشارة، ٢٠١٥، ٢٦-٢٧)

والفهم العميق عملية عقلية تتجاوز المعرفة السطحية للتعلم إلى المعرفة العميقة للمتعم التي تبنى بشكل متكامل ومتعدد الأبعاد ومعقد بداخل اطاره المفاهيمي، فالتعلم السطحي يؤدي إلي أفكار غير مترابطة ويفتقد القدرة علي المقارنة، ويتقبل الأفكار غير المتناقضة، أما التعلم العميق فيؤدي علي أفكار مترابطة، وقدرة علي المقارنة، والتمييز، وفهم الأفكار المتناقضة، ومن ثم ففكرة الأفراد علي التفكير، وحل المشكلات وخلق حلول جديدة لهذه المشكلات هو ما ينتج من خلال القدرة علي استخدام المفاهيم التفسيرية بابتكارية وهذا يعني الفهم العميق.(Atherton, 2013,78)

ويحاول التلاميذ من خلال مهارات الفهم العميق أن يستخرجوا المعاني من النصوص المعروضة عليهم، ولا يتقبلون الأفكار بدون فحص ناقد، كما أنهم يحاولون ربط المعلومات الجديدة بالبيئة المحلية والعالمية والخبرات السابقة لديهم، ساعين نحو التكيف مع مجتمعهم، وعرض الأسباب المقبولة والمبررات والأفكار المنطقية التي تقف خلف المعلومات الواردة في النصوص المختلفة، أما التلاميذ الذين يتبعون أسلوب التعلم السطحي فأنهم يهتمون بحفظ المعلومات والمعارف دون فهمها، معتمدين علي التعلم الحرفي الذي يعتمد علي حفظ المادة المقررة، كما أنهم يتقبلون الأفكار الواردة بالنص بدون فهم معناها، معتمدين في ذلك علي إكتساب المعلومات بمعزل عن البيئة الواسعة والمعلومات والخبرات السابقة.(حنافي جواد، ٢٠١٥، ١)

ولذا يمكن القول أن أسلوب تعلم الطلاب له إنعكاس واضح علي نوعية وجودة التعلم وعملية الفهم، فالتعلم السطحي يؤدي بالمتعلمين إلي فهم سطحي للمحتوي العلمي، ومعلومات مفككة وغير مترابطة، ونواتج تعلم غير مرضية للقائمين علي العملية التعليمية،

وذلك من خلال الاعتماد علي حفظ المعلومات وتذكرها دون محاولة فهمها أو تطبيقها في الحياة العملية، أما التعلم المتعمق الذي يعتمد علي الكيف وليس علي الكم فيؤدي إلي فهم عميق للمحتوي العلمي وبطريقة منظمة من قبل المتعلمين، وإلي التأكيد علي الخبرات ذات المعني، والربط بين الأفكار النظرية والممارسات التطبيقية، من خلال تفاعلهم مع الخبرات المباشرة وغير المباشرة، والاندماج والتفاعل مع ما يتم دراساته، ومحاولة الاستفادة منه وتطبيقه في حياتهم العملية، وتحقيق نواتج تعلم عالية تعكس مستوي الفهم الحقيقي لديهم.

ويتحقق الفهم العميق لدي الطالب عندما ينغمس في تفسيرات متعمقة حول موضوع التعلم وتتطلب منه طرح التساؤلات ومراجعة المعرفة وبناء الأفكار، واستدعاء المعرفة السابقة أثناء أدائه لمهام حقيقية سياقية، و تحدث عمليات تفاعلية بين المعلم وطلابه، وأن ما يوفره المعلم من تغذية راجعة لطلابه تؤدي الي تعميق الفهم لديهم، كما أنه يمكن تنميته لدي الطلاب من خلال بيئات تعلم تفاعلية وفعالة تقوم بدور مؤثر في تذكر وفهم عناصر المحتوي وابتكار الأشكال والتشبيهات وتكوين صور عقلية وطرح التساؤلات، وإحداث معالجات عميقة متمثلة في عمليات فهم المعاني، وتحديد المبادئ والأفكار واستخدام الأدلة والبراهين. (ناصر الجهوري، ٢٠١٢، ٢٩)

وتعتبر تنمية مهارات الفهم العميق من الأسس الهامة والأهداف الرئيسة التي تسعى التربية إلي تحقيقها في الوقت الحالي، حيث أصبح تمكن المتعلم من استخدام ما تعلمه وتوظيفه له في حياته دليلاً علي مدي فهم وعمق ما تعلمه، ولا يتأتى له ذلك دون الفهم المتعمق للمعلومات والمعارف المختلفة، والتي تعتمد علي مجموعة من القدرات المتصلة ذات العلاقات المتبادلة. (علياء السيد، ٢٠١٢، ١٦٤)

وقد أشار يوتومي (Utomi, 2016, 94) إلي أهمية تنمية مهارات الفهم العميق من خلال خبرات تعلم حقيقية وذات معني حيث يقوم المتعلمون ببناء معرفتهم بأنفسهم من خلال الاشتراك النشط في عملية التعلم، ويصبح المتعلمون مركز عملية التعلم، ويقوموا بممارسة ما يتعلمونه.

كما إتفق كل من شين وديفيد (Chin and David, 2000) ، وماري وفيليب (Mary A. M& Phillip M, 2007,49) علي ضرورة تنمية مهارات الفهم العميق، وجعله هدفاً رئيساً في عملية التعلم، وأشاروا إلي أن مهارات الفهم والتعلم العميق تتمثل في التفكير

التوليدي، وطبيعة التفسيرات، وطرح التساؤلات، وأنشطة ما وراء المعرفة ومداخل إتمام المهمة.

لذا تعتبر تنمية الفهم العميق بمهاراته المختلفة من التوجهات الحديثة التي يولي لها رجال التربية إهتماماً كبيراً في العصر الحديث، وذلك لكونه من المفاتيح الهامة لضمان مواجهة الانفجار المعرفي وثورة المعلومات، وتحقيق التعلم ذي المعنى، وربط المعرفة الجديدة بالبنية المعرفية السابقة، وإدراك العلاقات بين الأفكار والمعلومات المختلفة، وفهم المتناقضات، الأمر الذي يؤدي إلي أن تصبح المعرفة الناشئة أكثر ارتباطاً وعمقاً، واحتمالية للتذكر والاسترجاع والتطبيق في مواقف حياتية مختلفة.

وقد أشار معظم العلماء والباحثين علي أن الفهم العميق يتضمن العديد من المهارات المعرفية المتمثلة في: الشرح وطبيعة التفسيرات والطلاقة والمرونة وطرح الأسئلة والتنبؤ في ضوء المعطيات واتخاذ القرارات والتطبيق والتعاطف ومعرفة الذات، وهو الأمر الذي يؤكد أن مهارات الفهم العميق لم تقتصر على التحصيل فقط، بل أمتدت لتشمل جوانب أخرى من شخصية المتعلم تؤثر في أدائه وفي ممارساته اليومية.

وتعد مشكلة عدم التمكن من الفهم الجيد والعميق للمواد الدراسية مشكلة عامة يجب التصدي لها، والتحقق من الإستراتيجيات التي يتبعها المعلمون لتمكين التلاميذ من هذا الفهم، ومن ثم وضع الحلول المناسبة لمعالجة ذلك من خلال التعرف على واقع التدريس في مدارسنا، واستقصاء التركيز على الفهم العميق للمواد الدراسية، وما هي الإستراتيجيات التي يتبعها المعلمون لتمكين التلاميذ من هذا الفهم بشكل أكثر عمقا. (محارب الصمادي، رحاب النقيب، ٢٠١٧، ٧٣)

ومادة التاريخ من المواد الدراسية التي تهدف إلي تنمية مهارات الفهم العميق لما لها من طبيعة ذات علاقة بعمليات التفكير العليا؛ كما أنّ الفهم العميق يرتبط بطبيعة مادة التاريخ التي تستهدف تنمية القدرة على التحليل العميق للموضوعات والأحداث التاريخية، وعلي تنمية القدرة لدى المتعلم على تفسير أسباب وقوع هذه الأحداث التاريخية، والتنبؤ ببعض النتائج المرتبطة بوقوعها، وطرح العديد من الأسئلة تجاه هذه الأحداث، وطرح العديد من الأفكار الجديدة ذات العلاقة بهذه الاحداث، والتوصل إلي بعض القرارات التي تم اتخاذها في بعض هذه الأحداث التاريخية، والنتائج المرتبطة بهذه القرارات؛ وبالنظر إلي هذه كل هذه

الأهداف نجد مدى العلاقة الوثيقة بين طبيعة مادة التاريخ واهدافها وبين مهارات الفهم العميق.

وبالنظر إلى واقع تدريس مادة التاريخ في المراحل التعليمية المختلفة نجد أن هناك فجوة كبيرة بين مناهج التاريخ وطرق تدريسها؛ وبين ما نهدف إلى تحقيقه من تنمية لأبعاد الفهم العميق لدى المتعلمين، حيث مازالت طريقة الالتقاء او المحاضرة هي السائدة في تدريس مادة التاريخ، والتي بدورها لا يمكن أن تساهم في تنمية مهارات الفهم العميق لدى المتعلمين، وأن الاهتمام في ظل هذه الطريقة مازال منصباً علي تنمية الجانب المعرفي دون الإهتمام بتنمية الجوانب المختلفة، والعديد من المهارات الأخرى، والتي يعد من أهمها مهارات الفهم العميق، وهذا ما أكدته وأشارت إليه العديد من البحوث والدراسات السابقة، والتي أشارت كذلك إلى ضرورة الإهتمام بتنمية مهارات الفهم العميق لدى المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة من خلال تدريس مادة الدراسات الاجتماعية بفروعها المختلفة.

ونظراً لأهمية مهارات الفهم العميق بالنسبة للمتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، فقد نشط عدد من الباحثين في إجراء مجموعة من البحوث والدراسات التي استهدفت تنمية مهارات الفهم العميق لدى المتعلمين من خلال تدريس مادة الدراسات الاجتماعية بفروعها المختلفة بصفة عامة ومادة التاريخ بصفة خاصة، ومن هذه الدراسات: دراسة جمال الدين محمود (٢٠١٢)، ودراسة سها زوين (٢٠١٨)، ودراسة إيمان إمام (٢٠١٩)، ودراسة هاله يوسف (٢٠١٩)، ودراسة علام أبودرب (٢٠١٩)، ودراسة داليا الشربيني (٢٠٢١).

ويتضح من مراجعة تلك المجموعة من البحوث والدراسات السابقة :

-وجود قُصور في مهارات الفهم العميق لدى المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة وخاصة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، كما أظهرت نتائجها أن الممارسات التعليمية لمُعلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس التعليم العام، تحول دُون تنمية هذه المهارات لدى المتعلمين ومُمارستها، وأن مُعلمي التاريخ يركزون في تدريس مادتهم علي حفظ التلاميذ للحقائق والمعلومات التاريخية، وأنهم يستخدمون طرقاً وأساليباً واستراتيجيات تدريسية لا تعمل على تنمية مهارات الفهم العميق.

-استخدم الباحثون طرق واستراتيجيات ومداخل تدريسية مُتنوعة لتنمية مهارات الفهم العميق لدى المتعلمين، ولا توجد من بينها أي دراسة استهدفت تقصي فاعلية تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الفهم العميق لدي تلاميذ الصف الثالث



الاعدادي؛ لذا يُعد البحث الحالي باكورة البحوث في هذا المجال.

-أكدت معظم الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات الفهم العميق علي ضرورة الإهتمام بتنمية مهارات الفهم العميق لدي المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، وبخاصة المرحلة الإعدادية من خلال تدريس مادة الدراسات الاجتماعية بفروعها المختلفة (التاريخ والجغرافيا) باستخدام استراتيجيات وطرائق تدريسية حديثة تعتمد على نشاط وفاعلية المتعلمين، ومشاركتهم بايجابية في العملية التعليمية، وهو الأمر الذي دفع الباحث إلي محاولة تنمية مهارات الفهم العميق لدي تلاميذ الصف الثالث الاعدادي باستخدام نظرية الذكاء الناجح.

-لا يوجد دراسة عربية أو أجنبية - في حدود علم الباحث - استهدفت تنمية مهارات الفهم العميق باستخدام نظرية الذكاء الناجح لتلاميذ المرحلة الإعدادية؛ وهو ما هدف البحث الحالي إلي تحقيقه، من خلال تقصي فاعلية تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الفهم العميق لدي تلاميذ الصف الثالث الاعدادي.

وبالنظر إلي ثورات الربيع العربي، وما حدث من تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية، ومشاركة جيل الشباب واليا فعين في هذه الثورات، أصبح من الضروري أن يكون لدى هذه الفئة الوعي السياسي اللازم ليكون هذا الجيل دافعاً لوطنه يستخدم طاقته الاستخدام الأمثل لتنمية الوطن، وبناء الأمة بشكل صحيح.

ويسهم الوعي السياسي في تربية الفرد التربية السليمة من نواحي عدة: أهمها التربية من أجل السلام، وبناء الإنسان الدولي الذي يتقبل الثقافات الأخرى، ويعزز لديه قيم الديمقراطية والحرية واحترام القوانين والإيمان بتعدد الأحزاب السياسية. (مجدي عزيز، ٢٠٠٩، ٤٠).

ويعين الوعي السياسي التلاميذ علي معرفة الأحداث وما يجري عليها من متغيرات، وتأثير تلك المتغيرات والتطورات في الواقع المحلي للمجتمع والشعب، كما أنه يدفعهم لمتابعة الأحداث الجارية بفهم وإدراك صحيح لخلق تلميذ متعلم قادر علي خدمة مجتمعه والقيام بدورة.

والوعي السياسي ضرورة وطنية تقوي الانتماء، وتوظف العلاقات علي أسس من التكامل، كما انه يوفر معطيات عملية لفهم الوضع السياسي داخل الدولة وخارجها وكيفية التعامل معه. (شرين سعد، ٢٠٢١، ١٣٨)

والوعي السياسي سلاح يجب أن يتسلح به كل فرد في المجتمع وخاصة المتعلمين الصغار لانهم رجال الغد؛ كما أنه يمكنهم من المحافظة علي ثروات بلادهم، والدفاع عنها ضد المخاطر. (إمام القطان، ١٢٢، ٢٠٠٩)

وتري إيناس العجمي (٢٠١٥، ٣٤) أن وجود الوعي السياسي لدي المواطنين يعتمد بصورة أساسية علي إمامهم ومعرفتهم بثقافة مجتمعهم السياسية، ويمكن تشكيل الوعي السياسي من خلال العديد من المؤسسات مثل الأسرة والمجتمع وجماعات الأصدقاء وجماعات العمل، وأماكن العبادة التي تساعد علي تنميته والمساهمة في المشاركة السياسية في المجتمع .

وتسهم الدراسات الاجتماعية في تشكيل وعي الفرد وتوجهاته، ويعد تنمية الوعي السياسي أحد الأهداف الرئيسية التي تسعى إلي تحقيقها من خلال محتواها، وما يجب ان يتضمنه من موضوعات قادرة علي تنميته لدي المتعلمين، وإن المنهج الجيد للدراسات الاجتماعية هو المنهج الذي يستهدف تنمية روح المشاركة السياسية لديهم. (شرين سعد، ٢٠٢١، ١٣٨).

لذلك فمادة التاريخ تعد إحدى مناهج الدراسات الاجتماعية التي تسعى إلي تنمية الوعي السياسي باعتباره من إهم أهدافها التي تسعى لتحقيقها، فهي تسعى لبناء مواطن صالح بأبعاده المختلفة الأخلاقية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والعلمية. (علي الجمل، ٢٠٠٧، ٩٩-١٣٤).

كما تسهم مناهج التاريخ في تنمية الوعي السياسي لدي التلاميذ بحكم طبيعتها التي تختلف عن غيرها من المواد الاخرى؛ من حيث اتصالها بالمجتمع في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية؛ إلي جانب انها تعد احد الدعائم الاساسية في المحافظة علي الهوية الثقافية، واكساب الافراد المفاهيم والمهارات الأساسية لأبعاد الوعي السياسي؛ كمعرفة الحقوق والواجبات وممارسة الديمقراطية وممارسة حق التصويت.

وهي بذلك تتمكن من تشكيل المواطن وغرس القيم السياسية المرغوبة في المجتمع، وتقوية الشعور الايجابي تجاه النظام السياسي والانتماء الوطني، وجعل الديمقراطية أسلوب حياة، كما تسهم في تعميق الولاء والانتماء للمجتمع والدولة (محمد بدوي، ٢٠٠٩، ٩٠).

ونظراً لأهمية تنمية الوعي السياسي للمتعلمين بوصفه أحد النتائج التعليمية الهامة لمادة الدراسات الاجتماعية والتاريخ، فقد نشط عدد من الباحثين في إجراء مجموعة من البحوث والدراسات التي استهدفت تنمية أبعاد الوعي السياسي لدى المتعلمين من خلال تدريس مادة الدراسات الاجتماعية بصفة عامة، ومادة التاريخ بصفة خاصة، ومن هذه البحوث والدراسات: دراسة محمد عبد الرحمن (٢٠٠٨)، ودراسة علي العجمي ومحمد المخلافي (٢٠٠٩)، ودراسة عباس علام (٢٠١١)، ودراسة عدلات علي وسونيا قزامل (٢٠١٤)، ودراسة صلاح أبو زيد (٢٠١٥)، ودراسة إنجي علي (٢٠١٦)، ودراسة بسمة حليلة (٢٠١٨)، ودراسة نسمة محمد (٢٠١٩)، ودراسة شرين سعد (٢٠٢١)، ودراسة مرفت عويس (٢٠٢٢).

وباستقراء نتائج تلك المجموعة من البحوث والدراسات السابقة يتضح أنها أشارت إلى فاعلية استخدام نماذج وإستراتيجيات وطرق تدريس متنوعة في تنمية أبعاد الوعي السياسي، كما أشارت إلى وجود ضعف في أبعاد الوعي السياسي لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة وبخاصة المرحلة الإعدادية، وأكدت ضرورة العمل علي تنميتها لدى المتعلمين باستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة، الأمر الذي يدعم القيمة التربوية لأبعاد الوعي السياسي، كما يتضح عدم وجود أى دراسة عربية أو أجنبية - في حدود علم الباحث - استهدفت استخدام نظرية الذكاء الناجح لتنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال مادة الدراسات الاجتماعية؛ مما يعد قصوراً بحثياً في هذا المجال، وهو الأمر الذي دفع الباحث إلى إجراء هذا البحث لمحاولة تقصي فاعلية تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام نظرية الذكاء الناجح لتنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

ومما يساعد في تنمية مهارات الفهم العميق والوعي السياسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الاعتماد على النظريات والاستراتيجيات الحديثة في التدريس التي تقوم على إيجابية المتعلم ونشاطه في الربط والاستنتاج، والوصول إلى أحكام وتطبيقاتها في حياتهم، وتجنب الاستراتيجيات التقليدية، ونتيجة لذلك ظهرت العديد من النظريات التربوية الحديثة في الآونة الأخيرة، ومن أهم هذه النظريات نظرية الذكاء الناجح للعالم الأمريكي روبرت ستيرنبرغ، والتي جاءت إمتداداً لنظريته الثلاثية في الذكاء الانساني، حيث أكد إن كل شخص يتميز بقدرات

معينة تختلف عن الآخرين، وإن المتعلمين يمكن أن يتعلموا بطريقة أكثر فاعلية من الطرق المعتادة؛ إذا درسوا بطريقة تناسب أنماط قدراتهم التحليلية والإبداعية والعملية. ويشير ستيرنبرج (Sternberg, R, 2005, 189) إلى أن جميع الأفراد لديهم مزيج من القدرات التحليلية والإبداعية والعملية بنسب متفاوتة، ولكن ما يصنع الموهبة هو وجود هذه القدرات الثلاث بنسب عالية لدى الفرد مع القدرة على استخدام أى منها فى الوقت المناسب.

ويعرف ستيرنبرغ الذكاء الناجح بأنه نظام متكامل من القدرات اللازمة للنجاح في الحياة كما يعرفه الشخص ضمن سياقه الثقافي والاجتماعي، والشخص الذى يتميز بالذكاء الناجح يميز نقاط القوة لديه، ويستفيد منها قدر الإمكان وفى نفس الوقت يميز نقاط الضعف، ويجد الطرق لتصحيحها والتعويض عنها، كما يتميز الأفراد الذين يتمتعون بالذكاء الناجح بأنهم يتكيفون ويشكلون ويختارون البيئات من خلال التوازن في استخداماتهم للقدرات التحليلية والإبداعية والعملية. (Sternberg & Grigorenko, 2004, 265)

وبالنظر إلى التعريف السابق يتضح أن القدرات التى نحتاجها للنجاح فى حياتنا هى القدرات التحليلية والإبداعية والعملية، فالفرد الذى يتمتع بالذكاء الناجح لا يمتلك قدرة عالية واحدة من هذه القدرات الثلاثة بل على العكس يمتلك قدرا من هذه القدرات الثلاثة، ويعمل على تحقيق التوازن والتنسيق بينها، ومعرفة متى يستخدم أى منها؛ وذلك لأن استخدام هذه القدرات يعتمد على نوع المشكلة، فهناك بعض المشكلات التى يتطلب حلها الاعتماد على القدرة التحليلية، وبعضها يتطلب الاعتماد على القدرة الإبداعية، وبعضها على القدرة العملية، فى حين يتطلب حل بعض المشكلات الاعتماد على مزيج من هذه الأنواع الثلاثة، كما أن النجاح يحدد ضمن السياق الاجتماعى والثقافى، ولا يحدث بشكل مجرد بل حسب المعايير التى يضعها الفرد.

وتعد نظرية الذكاء الناجح من النظريات الحديثة نسبيا في ميدان الذكاء، والتي أظهرت دورها الفعال فى العملية التعليمية، وقد عرفت على نطاق واسع في العقود الثلاثة الأخيرة من خلال جهود روبرت ستيرنبرج (Robert Sternberg) صاحب هذه النظرية، والذي لاحظ أن بعض التلاميذ يستفيدون من التعليم المدرسي، في حين لا يستفيد البعض الآخر بالطريقة نفسها؛ مما جعل المعلمين والمربين أمام تحد كبير للوصول بالطلاب إلى المستوى المطلوب،

وتعمل نظرية الذكاء الناجح على توفير برنامج موحد لتصنيف التلاميذ وتعليمهم؛ أما نظريات الذكاء الأخرى فتعمل على توفير التصنيف دون وجود توجيه للمتعلّم بشأن ما يجب القيام به بعد ذلك. (Hunt, 2008, 514)، (فاطمة الجاسم، ٢٠١٠، ١٥)

ويعتقد ستيرنبرغ أن هناك أسباباً عديدة لهذه المشكلة منها ما يتعلق بوجود صعوبات في التعليم، أو مشكلات صحية وغيرها، لكن أهم أسباب فشل التعليم المدرسي في رأيه في عدم الانسجام بين نقاط القوة والضعف لدى التلميذ، والطرائق والأساليب التي يستخدمها المعلم في التعامل مع هذا التلميذ، ومن هنا تبرز قيمة نظرية الذكاء الناجح التي تقدم نماذج وأساليب متعددة في التدريس للوصول إلى أكبر عدد من الطلبة (Sternberg, 2002, 67).

فنظرية الذكاء الناجح من النظريات التي تساعد في مواجهة التحديات التعليمية من خلال تعلم التلاميذ بطريقة أكثر فاعلية من الطرق المعتادة، إذ درسوا بطريقة مناسبة لأنماط قدراتهم التحليلية والإبداعية والعملية؛ حيث تقدم نظرية الذكاء الناجح وسائل لمساعدة التلاميذ من الاستفادة من نقاط القوة لديهم، وتصحيح نقاط الضعف، ويتم ذلك من خلال التدريس بطريقة الموازنة بين التعلم المعتمد على الذاكرة، والتعليم المعتمد على القدرات التحليلية والإبداعية والعملية. (فاطمة الجاسم، ٢٠١١، ٢٤١)

ويرى ميومساس (Mumthas, 2014, 259) أن نظرية الذكاء الناجح بقدراتها الثلاثة جاءت للخروج من وجهة النظر التقليدية للتدريس، التي تركز على مهارات الحفظ والتحليل فقط لدى المتعلمين، إلى تمكين المتعلمين من استخدام مهاراتهم الإبداعية والعملية جنباً إلى جنب مع مهارات الحفظ والتحليل، ومن مبررات التدريس القائم على هذه النظرية أنه يشجع على الترميز بشكل أعمق وأكثر تفصيلاً للمواد الدراسية، حيث يتعلم التلاميذ بطريقة تعزز استرجاع للمعلومات أثناء الاختبارات، ويمنح تحفيزاً أكبر للمعلمين والتلاميذ؛ ليجعل المعلمين يؤدون بشكل أكثر فاعلية، والتلاميذ يحصلون على المعرفة بشكل أوسع.

وتعالج نظرية الذكاء الناجح الفجوة بين النظرية والتطبيق، حيث أهم ما يميزها تطبيقاتها المباشرة في العملية التعليمية التدريسية، وتطوير المناهج وطرق التدريس التي تراعي قدرات شريحة كبيرة من الطلاب، وتقديم التعلم بطريقة ممتعة وشيقة للطلاب مختلفي القدرات؛ مما يساعد على تنمية التفكير ومهاراته المختلفة لدى الطلاب في جميع المراحل

التعليمية، كذلك لها انعكاساتها الايجابية علي مستوي التحصيل الدراسي بتركيزها علي اكتشاف المعرفة والمعلومات بدلا من اعطائهم المعلومات جاهزة ( Sternberg,2015,76 )  
(-77).

فالتلميذ في ضوء نظرية الذكاء الناجح يمكن أن يتعلم بشكل أكثر فاعلية مما يتعلم في الوقت الحالي، وأن يصل إلى أداء أكاديمي أفضل؛ وذلك لأنه يتم انتقاء طرق التدريس التي تتناسب مع قدراتهم، كما أنه يمكن من خلال التدريس مساعدة التلميذ على الاستفادة من نقاط القوة لديهم، وتعويض مواطن الضعف وتصحيحها (Sternberg & Thom & Finkelstein, 2016, 296). (Grigorenko, 2004, 274).

من خلال العرض السابق يتضح ما يلي:

- نظرية الذكاء الناجح من النظريات الحديثة التي تساعد في مواجهة التحديات التعليمية من خلال تعلم التلاميذ بطريقة أكثر فاعلية من الطرق المعتادة.
- تراعي نظرية الذكاء الناجح تحقيق التوازن بين قدرات المتعلمين التحليلية والإبداعية والعملية، بهدف تحسين عملية التعلم وتحقيق تكاملها لدي المتعلمين.
- تقدم نظرية الذكاء الناجح وسائل لمساعدة التلاميذ علي تمييز نقاط القوة لديهم والاستفادة منها، ومعرفة نقاط الضعف، وإيجاد الطرق لتصحيحها حتي تصبح نقاط قوة، والعمل علي الاستفادة منها قدر الإمكان.
- تعالج نظرية الذكاء الناجح الفجوة بين النظرية والتطبيق، حيث تتميز بتطبيقاتها المباشرة في العملية التعليمية التدريسية، كما تتميز بقدرتها علي تطوير المناهج وطرق التدريس، وعلي مراعاة قدرات شريحة كبيرة من المتعلمين، وعلي تقديم التعلم بطريقة ممتعة ومشوقة للمتعلمين مختلفي القدرات.
- تساعد نظرية الذكاء الناجح علي تنمية مهارات التفكير المختلفة لدي المتعلمين في جميع المراحل التعليمية، كما تساعد علي تنمية مستوي التحصيل الدراسي، وعلي التعمق في فهم المحتوى المعرفي من خلال تركيزها علي مساعدة المتعلمين علي اكتشاف المعرفة والمعلومات بدلا من اعطاءهم المعلومات بصورة جاهزة.

ونظراً لأهمية نظرية الذكاء الناجح في العملية التعليمية فقد نشط عدد من الباحثين في إجراء مجموعة من البحوث والدراسات التي استهدفت تقصي فاعلية نظرية الذكاء الناجح في

تدريس الدراسات الاجتماعية بفروعها المتعددة لتحقيق بعض النواتج التعليمية لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية، ومن هذه البحوث والدراسات: دراسة صفاء أحمد (٢٠١٢)، ودراسة نشوة الغزاوي (٢٠١٨)، ودراسة غادة زايد (٢٠١٩)، ودراسة سارة أحمد (٢٠٢٠)، ودراسة سلوى عبدالعزيز (٢٠٢١)، ودراسة سها زوين (٢٠٢٢)، ودراسة هند سلطان (٢٠٢٢).

يتضح من مراجعة تلك المجموعة من البحوث والدراسات السابقة أنها جميعاً أكدت علي فاعلية استخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس الدراسات الاجتماعية بفروعها المختلفة (التاريخ- الجغرافيا- علم النفس- الفلسفة) في تحقيق العديد من النواتج التعليمية لدى المتعلمين بمختلف المراحل التعليمية، كما يتضح عدم وجود أي دراسة عربية أو أجنبية - في حدود علم الباحث - استهدفت تقصي فاعلية تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الفهم العميق والوعي السياسي لدى تلاميذ الصف الثالث الاعدادي ؛ مما يعد قصورا بحثيا في هذا المجال؛ الأمر الذي دفع الباحث للقيام بهذا البحث لمحاولة معالجة هذا القصور.

### الاحساس بمشكلة البحث :

تبلورت مشكلة البحث الحالي من خلال الشواهد التالية :

أ- الاطلاع علي مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث والتي أشارت إلي:

- وجود ضعف وقصور في مستوي مهارات الفهم العميق لدى المتعلمين بجميع المراحل التعليمية بوجه عام، والمرحلة الإعدادية بوجه خاص، كما أشارت هذه البحوث والدراسات السابقة إلي ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الفهم العميق لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة من خلال تدريس مادة الدراسات الاجتماعية، ومن هذه الدراسات: دراسة جمال الدين محمود (٢٠١٢)، ودراسة سها زوين ( ٢٠١٨ )، ودراسة إيمان إمام (٢٠١٩)، ودراسة هاله يوسف (٢٠١٩)، ودراسة علام أبودرب (٢٠١٩)، ودراسة داليا الشربيني(٢٠٢١)، وقد أوصت هذه البحوث والدراسات السابقة بضرورة تضمين بعض مهارات الفهم العميق في مناهج الدراسات الاجتماعية بشكل وظيفي وتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية عليها لمساعدتهم علي تنميتها لدى تلاميذهم.

- وجود ضعف وقصور في مستوى الوعي السياسي لدى المتعلمين بجميع المراحل التعليمية بوجه عام والمرحلة الإعدادية بوجه خاص، وقصور من قبل المعلمين في الاهتمام بتنمية الوعي السياسي لدى تلاميذهم ومن هذه الدراسات: دراسة محمد عبد الرحمن (٢٠٠٨)، ودراسة علي العجمي ومحمد المخلافي (٢٠٠٩)، ودراسة عباس علام (٢٠١١)، ودراسة عدلات علي وسونيا قزامل (٢٠١٤)، ودراسة صلاح أبو زيد (٢٠١٥)، ودراسة إنجي علي (٢٠١٦)، ودراسة بسمة حليلة (٢٠١٨)، ودراسة نسمة محمد (٢٠١٩)، ودراسة دعاء معوض (٢٠١٩)، ودراسة أميرة العليمات، هاني عبيدات، وعماد السعدي (٢٠١٩)، ودراسة شرين سعد (٢٠٢١)، ودراسة مرفت عويس (٢٠٢٢)، وقد أشارت هذه البحوث والدراسات السابقة إلى ضرورة الاهتمام بتنمية الوعي السياسي لدى المتعلمين بمختلف المراحل التعليمية وبخاصة في المرحلة الإعدادية نظراً لأهمية هذه المرحلة في حياة المتعلمين، وذلك من خلال تضمينها بمناهج الدراسات الاجتماعية، وباستخدام النماذج والاستراتيجيات والنظريات التدريسية الحديثة.

- أهمية وفعالية استخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية العديد من النواتج التعليمية في مختلف المراحل الدراسية، وأوصت هذه الدراسات والبحوث السابقة بضرورة تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية، وإعادة تنظيم محتواها بما يتماشى مع خصائص نظرية الذكاء الناجح؛ ولتحقيق العديد من النواتج التعليمية المنشودة، ومن هذه الدراسات: دراسة صفاء علي (٢٠١٢)، ودراسة نشوة الغزوي (٢٠١٨)، ودراسة غادة زايد (٢٠١٩)، ودراسة سارة أحمد (٢٠٢٠)، ودراسة سلوى عبدالعزيز (٢٠٢١).

ب- قيام الباحث بإجراء مقابلة مع (٧٨) معلماً من معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية وحضور بعض الحصص؛ بهدف التعرف على مدى إدراكهم لمهارات الفهم العميق ولأبعاد الوعي السياسي، وعلي الأساليب والطرائق التدريسية الحديثة التي يمكن استخدامها مع التلاميذ في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، وقد جاءت نتائج المقابلة لتؤكد عدم إدراك (٩٦%) من المعلمين بالمرحلة الإعدادية لمهارات الفهم العميق، ولأبعاد الوعي السياسي المختلفة الأمر الذي ترتب عليه عدم إهتمامهم بتنميتهم لدى تلاميذهم، كما أظهرت نتائج المقابلة أن معظم معلمي المرحلة الإعدادية لا يعلمون شيئاً عن استراتيجيات وطرق التدريس الحديثة بل يعتمدون في تدريسهم لمادة الدراسات الاجتماعية علي الطريقة



التقليدية (المعاداة) القائمة علي الإلقاء والتلقين من جانب المعلم، وعلي الحفظ والإستظهار من جانب التلاميذ؛ دون أدني إهتمام منهم بتنمية مهارات الفهم العميق وبأبعاد الوعي السياسي بصفة خاصة لدي تلاميذهم، كما لاحظ الباحث عدم تضمين كتب الدراسات الاجتماعية للموضوعات التي قد تسهم في تنمية مهارات الفهم العميق، والوعي السياسي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ج- وللتأكد من ذلك قام الباحث بدراسة استكشافية للوقوف علي مدي إمتلاك تلاميذ الصف الثالث الإعدادي لبعض مهارات الفهم العميق طبق خلالها اختباراً مبدئياً في بعض مهارات الفهم العميق علي مجموعة قوامها (٣٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بأحدي المدارس التابعة لإدارة أسوان التعليمية بمحافظة أسوان؛ وقد تكون الاختبار من خمسة عشر (١٥) فقرة، بواقع ثلاثة (٣) فقرات لكل مهارة فرعية من مهارات الفهم العميق والبالغ عددها خمس (٥) مهارات، وقد أشارت نتائج الاختبار إلي أن نسبة (٩٩%) من التلاميذ قد حصلوا علي درجات أقل من ربع الدرجة الكلية للاختبار؛ مما يدل علي وجود ضعف وقصور في مهارات الفهم العميق لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية؛ ويرجع ذلك إلي استخدام طرق وأساليب تدريسية تقليدية في تدريس منهج الدراسات الاجتماعية دون الاهتمام باستخدام طرق وأساليب تدريسية حديثة تركز علي فاعلية وإيجابية المتعلم في العملية التعليمية، وتسهم في تنمية مهارات الفهم العميق.

د- كما قام الباحث بدراسة استكشافية للوقوف علي مدي إمتلاك تلاميذ الصف الثالث الإعدادي لبعض أبعاد الوعي السياسي طبق خلالها مقياساً مبدئياً في بعض أبعاد الوعي السياسي علي مجموعة قوامها (٣٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بأحدي المدارس التابعة لإدارة أسوان التعليمية بمحافظة أسوان؛ وهي نفس المجموعة التي طبق عليها اختبار مهارات الفهم العميق، وقد تكون المقياس من ست عشر (١٦) فقرة، بواقع أربعة (٤) فقرات لكل بعد فرعي من أبعاد الوعي السياسي والبالغ عددها أربعة (٤)؛ وقد أشارت نتائج المقياس إلي أن نسبة (٩٨%) من التلاميذ قد حصلوا علي درجات أقل من ربع الدرجة الكلية للمقياس؛ مما يدل علي وجود ضعف وقصور في مستوي الوعي السياسي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية؛ ويرجع ذلك إلي استخدام طرق وأساليب تدريسية تقليدية في تدريس

منهج الدراسات الاجتماعية دون الاهتمام باستخدام طرق وأساليب تدريسية حديثة تركز علي فاعلية وإيجابية المتعلم في العملية التعليمية، وتسهم في تنمية أبعاد الوعي السياسي.

### مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف وقصور مهارات الفهم العميق، وأبعاد الوعي السياسي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، الأمر الذي دفع الباحث إلي تقصي فاعلية تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الفهم العميق والوعي السياسي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

### أسئلة البحث :

سعي البحث الحالي إلي الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مهارات الفهم العميق الواجب تنميتها لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟
٢. ما أبعاد الوعي السياسي الواجب تنميتها لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟
٣. ما صورة وحدة دراسية باستخدام نظرية الذكاء الناجح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الفهم العميق والوعي السياسي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟
٤. ما فاعلية تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات الفهم العميق لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟
٥. ما فاعلية تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام نظرية الذكاء الناجح في تنمية الوعي السياسي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟

### أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلي:

١. إعداد قائمة بمهارات الفهم العميق الواجب تنميتها لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
٢. إعداد قائمة بأبعاد الوعي السياسي الواجب تنميتها لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
٣. التعرف علي فاعلية تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام نظرية الذكاء الناجح في تنمية بعض مهارات الفهم العميق لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
٤. التعرف علي فاعلية تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام نظرية الذكاء الناجح في تنمية بعض أبعاد الوعي السياسي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

## أهمية البحث :

تتضح أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١. تقديم قائمة بمهارات الفهم العميق، وقائمة بأبعاد الوعي السياسي الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؛ يُمكن لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية الإطلاع عليهم للعمل علي تنميتهم لدى تلاميذهم، كما قد تساعد مخططي وواضعي مناهج الدراسات الاجتماعية في تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية.
٢. يقدم نموذجاً إجرائياً لكيفية إعداد وحدة دراسية باستخدام نظرية الذكاء الناجح بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الإعدادي؛ الامر الذي يساهم في تفعيل ما ينادى به التربويون من مساندة الاتجاهات التربوية الحديثة والتي تركز على تنمية مهارات الفهم العميق وتنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وذلك من خلال استخدام نظرية الذكاء الناجح.
٣. يقدم أدوات تقويم تتمثل في اختبار مهارات الفهم العميق، ومقياس الوعي السياسي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي؛ قد يساهم في مساعدة المعلمين ومقومي منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية علي استخدامهم لقياس مدى نمو تلك المهارات وهذه الأبعاد لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، كما قد يساعد الباحثين في تخصص الدراسات الاجتماعية عند قياسهم لمهارات الفهم العميق، والوعي السياسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٤. يشكل البحث إطاراً مرجعياً لكيفية استخدام نظرية الذكاء الناجح من أجل تحسين العملية التدريسية وتحقيق أهداف تدريس مادة الدراسات الاجتماعية بفروعها المختلفة.
٥. يقدم البحث كتيب للتلميذ يمكن أن يساعد التلاميذ علي دراسة محتوى منهج الدراسات الاجتماعية باستخدام نظرية الذكاء الناجح.
٦. يقدم البحث دليلاً للمعلم يمكن أن يساعد معلمي الدراسات الاجتماعية في تدريس محتوى منهج الدراسات الاجتماعية باستخدام نظرية الذكاء الناجح؛ كما قد يساعد

المعلمين علي استخدام أساليب واستراتيجيات تدريسية حديثة، والبعد عن أسلوب التلقين الشائع من المعلمين.

٧. يعد البحث استجابة للاتجاهات الحديثة في مجال المناهج وطرق التدريس والتي تنادي بضرورة التغلب على القصور في أساليب التدريس التقليدية المتبعة بالمرحلة الإعدادية.

### فرضا البحث :

حاول البحث الحالي اختبار صحة الفرضين التاليين :

١. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم العميق ككل، ولكل مهارة من مهاراته لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.
٢. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي السياسي ككل، ولكل بعد من أبعاده لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

### حدود البحث :

التزم البحث الحالي بالحدود التالية:

١. مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الاعدادي بإحدى المدارس الإعدادية التابعة لإدارة أسوان التعليمية بمحافظة أسوان حيث مقر عمل وإقامة الباحث، وذلك لأهمية تلك المرحلة العمرية في حياة التلاميذ؛ والتي يتم فيها إكتساب العديد من مهارات الفهم العميق وأبعاد الوعي السياسي.
٢. إعادة صياغة وحدة (ثورة يوليو والصراع العربي الاسرائيلي) من منهج التاريخ بكتاب الدراسات الاجتماعية المقرر علي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م باستخدام نظرية الذكاء الناجح باعتبارها وحدة دراسية مناسبة لتنمية مهارات الفهم العميق، وأبعاد الوعي السياسي.
٣. تنمية بعض مهارات الفهم العميق الواجب تنميتها لدي تلاميذ الصف الثالث الاعدادي وهي: (طبيعة التفسيرات - الطلاقة الفكرية - التنبؤ في ضوء المعطيات - طرح الأسئلة - اتخاذ القرار)، وقد تم اختيار هذه المهارات لمناسبتها لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي،

ولأهمية تنمية هذه المهارات لدى التلاميذ في هذه المرحلة، وفي ضوء آراء السادة المحكمين.

٤. تنمية بعض أبعاد الوعي السياسي الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي وهي: (المشاركة السياسية - القضايا السياسية - الشخصيات السياسية - البعد العسكري)، وقد تم اختيار هذه الأبعاد لمناسبتها لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي، ولأهمية تنمية هذه الأبعاد لدى التلاميذ في هذه المرحلة، وفي ضوء آراء السادة المحكمين.

### مواد البحث وأداتيه:

قام الباحث بإعداد مواد البحث وأداتيه التالية:

- أ- مواد البحث
- قائمة بمهارات الفهم العميق الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
  - قائمة بأبعاد الوعي السياسي الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
  - كتيب التلميذ لدراسة الوحدة المختارة باستخدام نظرية الذكاء الناجح .
  - دليل المعلم لتدريس الوحدة المختارة باستخدام نظرية الذكاء الناجح .
- ب- أدوات البحث:
- اختبار مهارات الفهم العميق.
  - مقياس الوعي السياسي.

### متغيرات البحث:

اشتمل البحث الحالي علي المتغيرات التالية:

- أولاً : المتغير المستقل: نظرية الذكاء الناجح .
- ثانياً : المتغيرات التابعة: مهارات الفهم العميق - الوعي السياسي .

## منهج البحث والتصميم التجريبي:

اعتمد البحث الحالي على المنهجيين: الوصفي والتجريبي، والتصميم شبه التجريبي؛ لإعداد مواد البحث وأدواته، والتأكد من ثبات أداة البحث، وفي اختيار مجموعتي البحث، وكذلك في إجراء الدراسة الميدانية، وتطبيق أداة البحث علي مجموعتي البحث قبلًا وبعديًا، ورصد النتائج ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها؛ وذلك لتقصي فاعلية تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الفهم العميق والوعي السياسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

وتم ذلك كما يلي:

١. المنهج الوصفي: سوف يتم إتباعه في إعداد الإطار النظري للبحث، وبناء مواد وأدوات البحث وتحليل النتائج، وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.
٢. المنهج التجريبي والتصميم شبه التجريبي نو المجموعتين المتكافئتين (تطبيقًا قبلًا وبعديًا)، حيث تدرس المجموعة الضابطة الوحدة المختارة بالطريقة المعتادة، في حين تدرس المجموعة التجريبية الوحدة نفسها باستخدام نظرية الذكاء الناجح.

## مصطلحات البحث:

### ١. نظرية الذكاء الناجح:

يعرف الباحث نظرية الذكاء الناجح إجرائيًا بأنها: " مجموعة من الخطوات والإجراءات التربوية التي يتم من خلالها توظيف القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي أثناء دراستهم لمحتوي وحدة (ثورة يوليو والصراع العربي الاسرائيلي) المتضمنة في منهج التاريخ بكتاب الدراسات الاجتماعية لمساعدتهم علي تنمية مهارات الفهم العميق وأبعاد الوعي السياسي لديهم".

### ٢. مهارات الفهم العميق:

يعرفها الباحث مهارات الفهم العميق إجرائيًا بأنها: " مجموعة من الأداءات العقلية المتمثلة في(طبيعة التفسيرات - الطلاقة الفكرية - التنبؤ في ضوء المعطيات - طرح الأسئلة - اتخاذ القرار) التي يمارسها تلاميذ الصف الثالث الإعدادية بعد دراستهم لوحد

(ثورة يوليو والصراع العربي الاسرائيلي) والمصوغه وفقاً لنظرية الذكاء الناجح، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في اختبار مهارات الفهم العميق المعد لذلك ."

### ٣. الوعي السياسي :

يعرف الباحث الوعي السياسي إجرائياً بأنه : " مدي معرفة تلاميذ الصف الثالث الاعدادي للقضايا والأحداث السياسية الهامة علي المستويين المحلي الدولي، ودور البعد العسكري وبعض الشخصيات السياسية المؤثر في هذه الاحداث، وقدرتهم علي إدراك حقوقهم، وواجباتهم السياسية؛ الأمر الذي يدفعهم للمشاركة الفعالة في الحياة السياسية لمجتمعهم، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في مقياس الوعي السياسي المعد لذلك ."

### إجراءات البحث:

للإجابة علي أسئلة البحث والتحقق من صحة فرضيه إتبع الباحث الخطوات التالية:

١. الاطلاع على الأدبيات التربوية، والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات

البحث؛ بهدف الإفادة منها في إعداد الإطار النظري، وإعداد مواد البحث وأدواته.

٢. إعداد الإطار النظري للبحث، والذي يتضمن التالي:

- نظرية الذكاء الناجح من حيث: (نشأتها، وماهيتها، وأهميتها، خطواتها ومراحلها، دور

المعلم والمتعلم فيها وعلاقتها بتعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية).

- الفهم العميق من حيث: (ماهيته، أهمية تعلمه، أساليب تنميته، تصنيفاته، خصائصه،

مراحل تنمية الفهم العميق، دور المعلم في تنمية الفهم العميق، علاقة الفهم العميق

بالدراسات الاجتماعية).

- الوعي السياسي من حيث: (مفهوم الوعي السياسي، أبعاد الوعي السياسي، خصائص

الوعي السياسي، الأهمية التربوية لأبعاد الوعي السياسي، دور المعلم في تنمية أبعاد

الوعي السياسي).

٣. إعداد قائمة بمهارات الفهم العميق الواجب تنميتها لدي تلاميذ الصف الثالث الاعدادي،

وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين لتعرف مقترحاتهم وآرائهم حول مدى

ملاءمتها لمستوى تلاميذ الصف الثالث الاعدادي، والتأكد من صحتها اللغوية والعلمية

وإقرارها، ومن ثم التوصل إلى الصورة النهائية للقائمة.

٤. إعداد قائمة بأبعاد الوعي السياسي الواجب تنميتها لدي تلاميذ الصف الثالث الاعدادي، وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين لتعرف مقترحاتهم وآرائهم حول مدى ملاءمتها لمستوى تلاميذ الصف الثالث الاعدادي، والتأكد من صحتها اللغوية والعلمية وإقرارها، ومن ثم التوصل إلى الصورة النهائية للقائمة.
٥. إعداد كتيب التلميذ لدراسة الوحدة المختارة (ثورة يوليو والصراع العربي الاسرائيلي) باستخدام نظرية الذكاء الناجح، وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية لتعرف مقترحاتهم وآرائهم، والتأكد من دقته اللغوية والعلمية، ومدى صلاحيته للتطبيق، ومن ثم التوصل إلى الصورة النهائية له.
٦. إعداد دليل إرشادي للمعلم لتدريس موضوعات الوحدة المختارة (ثورة يوليو والصراع العربي الاسرائيلي) باستخدام نظرية الذكاء الناجح، وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من دقته اللغوية والعلمية، ومدى صلاحيته للتطبيق، ومن ثم التوصل إلى الصورة النهائية له.
٧. إعداد اختبار مهارات الفهم العميق وفقاً للشروط المتبعة لإعداد الاختبارات، وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من دقته اللغوية والعلمية، ومدى صلاحيته للتطبيق، وضبطه إحصائياً.
٨. إعداد مقياس الوعي السياسي وفقاً للشروط المتبعة لإعداد المقاييس، وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من دقته اللغوية والعلمية، ومدى صلاحيته للتطبيق، وضبطه إحصائياً.
٩. تطبيق اختبار مهارات الفهم العميق ومقياس الوعي السياسي على مجموعة استطلاعية للتأكد من صدقهما، وثباتهما، وجاهزتهما وصلاحيتهن للتطبيق على مجموعة البحث.
١٠. اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بإحدى مدارس محافظة أسوان وتقسيمها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة.
١١. تطبيق اختبار مهارات الفهم العميق ومقياس الوعي السياسي على التلاميذ مجموعتي البحث قبلياً.



١٢. تدريس الوحدة المختارة باستخدام نظرية الذكاء الناجح للمجموعة التجريبية، في حين تدريس المجموعة الضابطة الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة.
١٣. تطبيق اختبار مهارات الفهم العميق ومقياس الوعي السياسي علي التلاميذ مجموعتي البحث بعدياً.
١٤. رصد الدرجات والنتائج ومعالجتها إحصائياً، وتحليلها وتفسيرها للوقوف على مدى فاعلية استخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الفهم العميق والوعي السياسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
١٥. تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما يسفر عنه البحث من نتائج.

### الإطار النظري

#### نظرية الذكاء الناجح وتدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الفهم العميق والوعي السياسي

لما كان البحث الحالي يهدف إلي تنمية مهارات الفهم العميق والوعي السياسي من خلال استخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي، لذا كان من الضروري إلقاء الضوء علي نظرية الذكاء الناجح، ومهارات الفهم العميق والوعي السياسي وعلاقتهم بتدريس الدراسات الاجتماعية، وقد شمل ذلك النقاط التالية (\*):

#### أولاً: نظرية الذكاء الناجح وتضمن ذلك النقاط التالية:

( مفهوم نظرية الذكاء الناجح، بنية نظرية الذكاء الناجح، مكونات نظرية الذكاء الناجح، المبادئ الأساسية التي تستند عليها نظرية الذكاء الناجح، أهمية نظرية الذكاء الناجح في العملية التعليمية، دور المعلم في تطبيق نظرية الذكاء الناجح، العلاقة بين نظرية الذكاء الناجح وتعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية ).

(\* ) يتم هنا عرض النقاط التي تناولها الإطار النظري، والشرح بالتفصيل موجود في أصل البحث الحالي.

**ثانياً: الفهم العميق وتضمن ذلك النقاط التالية:**

(مفهوم الفهم العميق، مهارات الفهم العميق، خصائص المتعلمين ذوي الفهم العميق، أهمية تنمية مهارات الفهم العميق، العوامل التي تُسهم في تنمية مهارات الفهم العميق، أساليب تنمية مهارات الفهم العميق، دور المُعلم في تنمية مهارات الفهم العميق، العلاقة بين نظرية الذكاء الناجح وتنمية مهارات الفهم العميق).

**ثالثاً: الوعي السياسي وتضمن ذلك النقاط التالية:**

(مفهوم الوعي السياسي، أهمية تنمية الوعي السياسي، أبعاد الوعي السياسي، مستويات الوعي السياسي، الأهمية التربوية للوعي السياسي، مصادر تكوين الوعي السياسي، دور المعلم في تنمية الوعي السياسي، العلاقة بين نظرية الذكاء الناجح وتنمية أبعاد الوعي السياسي).

**إجراءات البحث:**

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فرضيه، اتبع الباحث الإجراءات التالية:

**أولاً - إعداد مواد البحث:**

تتمثل مواد البحث الحالي في قائمتي مهارات الفهم العميق، وأبعاد الوعي السياسي، وكتيب التلميذ، ودليل المُعلم، وفيما يلي خطوات إعدادها:

**إعداد قائمة مهارات الفهم العميق:**

قام الباحث بإعداد قائمة مهارات الفهم العميق الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وقد إتبع الباحث في إعدادها التالي:

أ- تحديد الهدف من القائمة: تهدف القائمة إلى تحديد مهارات الفهم العميق الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، للاستفادة منها عند صياغة الوحدة المختارة (ثورة يوليو والصراع العربي الاسرائيلي ) وفقاً لنظرية الذكاء الناجح؛ مما يُسهم في تنميتها لدى التلاميذ مجموعة البحث الحالي.

ب- تحديد مصادر اشتقاق القائمة: تم الاعتماد على المصادر والمراجع التالية عند اشتقاق قائمة مهارات الفهم العميق:

- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات الفهم العميق كدراسة جمال الدين محمود (٢٠١٢)، ودراسة فطومة أحمد (٢٠١٢)، ودراسة سوزان سراج (٢٠١٧)، ودراسة إيمان أحمد، سعد نكي ، نجلاء محمد، ومنى سعودي(٢٠١٨)، ودراسة سها زوين ( ٢٠١٨)، ودراسة

عبدالناصر عبد البر(٢٠١٩)، ودراسة إيمان إمام (٢٠١٩)، ودراسة هاله يوسف (٢٠١٩)، ودراسة أكرم قحوف، وأيمن عيد(٢٠١٩)، ودراسة علام أبودرب (٢٠١٩)، ودراسة سحر شافعي (٢٠١٩)، ودراسة أسامة الحنان (٢٠٢٠)، ودراسة داليا الشربيني(٢٠٢١)، ودراسة ياسمين البيلي، السيد السايح، سامية الزيني، ورشا عيسى(٢٠٢١)، ودراسة محمد خليفة، منى شهاب، سحر عبدالكريم، و آيات صالح(٢٠٢١)، ودراسة وفاء طنطاوي (٢٠٢١)، ودراسة هويدا سيد (٢٠٢٢).

- الاطلاع على الأدبيات العربية والأجنبية سواء (القراءات أم الكتب أم المراجع ) التي عالجت موضوع الفهم العميق.
- مراجعة الاطار النظري الخاص بالبحث الحالي.
- طبيعة وخصائص تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
- أهداف تعليم التاريخ وتعلمه بالصف الثالث الإعدادي.
- دليل معلم الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الإعدادي.

ج-تحديد الدلالة اللفظية لمهارات الفهم العميق: تم تحديد الدلالة اللفظية لمهارات الفهم العميق، وذلك بالرجوع للكتب والمراجع المتخصصة.

د-التوصل إلى القائمة المبدئية لمهارات الفهم العميق: تم إعداد القائمة المبدئية لمهارات الفهم العميق بما تم تحديده في الخطوات السابقة.

هـ - ضبط القائمة المبدئية لمهارات الفهم العميق: بعد أن تم التوصل إلى الصورة الأولية لقائمة مهارات الفهم العميق تم عرضها على مجموعة من السادة المُحكّمين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية (\*); وذلك للتعرف على آرائهم وتوجيهاتهم حول القائمة، وقد أشاروا إلي إجراء بعض التعديلات علي بعض مهارات الفهم العميق وعلي صياغة بعض التعريفات الإجرائية لهذه المهارات؛ وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المُحكّمين.

و-التوصل إلي القائمة النهائية لمهارات الفهم العميق: في ضوء تعديلات السادة المُحكّمين تم التوصل للقائمة النهائية لمهارات الفهم العميق الواجب تنميتها لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي

(\* ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المُحكّمين لمواد البحث وأداتيه.

والتي احتوت على خمسة مهارات اساسية وهي: (طبيعة التفسيرات - الطلاقة الفكرية - التنبؤ في ضوء المعطيات - طرح الأسئلة - اتخاذ القرار) (\*\*).

#### ١- إعداد قائمة أبعاد الوعي السياسي:

قام الباحث بإعداد قائمة بأبعاد الوعي السياسي الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وقد اتبع الباحث في إعدادها التالي:

أ- تحديد الهدف من القائمة: تهدف القائمة إلى تحديد أبعاد الوعي السياسي الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، للاستفادة منها عند إعادة صياغة الوحدة المختارة (ثورة يوليو والصراع العربي الاسرائيلي) وفقاً لنظرية الذكاء الناجح؛ مما يسهم في تنميتها لدى التلاميذ مجموعة البحث الحالي.

ب- تحديد مصادر اشتقاق القائمة: تم الاعتماد على المصادر التالية عند اشتقاق قائمة الوعي السياسي:

- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الوعي السياسي في مجال الدراسات الاجتماعية عامة، والتاريخ خاصة، مثل دراسة محمد عبد الرحمن (٢٠٠٨)، ودراسة سليم سليمان (٢٠٠٩)، ودراسة علي العجمي ومحمد المخلافي (٢٠٠٩)، ودراسة إيمان إمام (٢٠١٠)، ودراسة عباس علام (٢٠١١)، ودراسة علي معبد (٢٠١٢)، ودراسة عدلات علي، وسونيا قزامل (٢٠١٤)، ودراسة صلاح أبو زيد (٢٠١٥)، ودراسة إنجي علي (٢٠١٦)، ودراسة بسمة حليلة (٢٠١٨)، ودراسة نسمة محمد (٢٠١٩)، ودراسة دعاء معوض (٢٠١٩)، ودراسة أميرة العليمات، هاني عبيدات ، وعماد السعدي (٢٠١٩)، ودراسة شرين سعد (٢٠٢١)، ودراسة مرفت عويس (٢٠٢٢).

- الاطلاع على الكتب والمراجع العربية والاجنبية التي اهتمت بموضوع الوعي السياسي.

- مراجعة الاطار النظري الخاص بالبحث الحالي.
- طبيعة وخصائص تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
- أهداف تعليم التاريخ وتعلمه بالصف الثالث الإعدادي.
- دليل معلم الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الإعدادي.

ج- تحديد الدلالة اللفظية لأبعاد الوعي السياسي: تم تحديد الدلالة اللفظية لأبعاد الوعي السياسي، وذلك بالرجوع للدراسات والبحوث السابقة وللكتب والمراجع المتخصصة.

د- التوصل إلى القائمة المبدئية لأبعاد الوعي السياسي: تم إعداد القائمة المبدئية لأبعاد الوعي السياسي بما تم تحديده في الخطوات السابقة.

هـ - ضبط القائمة المبدئية لأبعاد الوعي السياسي: بعد أن تم التوصل إلى الصورة الأولية لقائمة لأبعاد الوعي السياسي تم عرضها على مجموعة من السادة المُحكّمين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية (\*)؛ وذلك للتعرف على آرائهم وتوجيهاتهم حول القائمة، وقد أشاروا إلي تعديل بعض الأبعاد لنتناسب مع طبيعة تلاميذ الصف الثالث الإعدادي مجموعة البحث، كما أشاروا إلي حذف بعض الأبعاد التي لا تتناسب مع التلاميذ مجموعة البحث، وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المُحكّمين.

و- التوصل إلي القائمة النهائية لأبعاد الوعي السياسي: في ضوء تعديلات السادة المُحكّمين تم التوصل للقائمة النهائية لأبعاد الوعي السياسي الواجب تنميتها لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي والتي احتوت على أربع أبعاد أساسية وهي (المشاركة السياسية - القضايا السياسية - الشخصيات السياسية - البعد العسكري) (\*\*).

٢- كُتِب التلميذ (\*): تطلب البحث الحالي إعداد كتيب للتلميذ يسترشد به في دراسته للوحدة المختارة من منهج التاريخ من كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م، ويحتوي الكتيب علي صورة متكاملة لدور التلميذ اثناء تدريس دروس الوحدة المختارة باستخدام نظرية الذكاء الناجح، وقد تم صياغة كتيب التلميذ وفقاً لنظرية الذكاء الناجح من خلال الإجراءات التالية:

أ- اختيار وحدة الدراسة: قام الباحث بمراجعة محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الإعدادي؛ وذلك لاختيار الوحدة المناسبة لتنمية مهارات الفهم العميق، وبعض أبعاد الوعي السياسي، وقد تم اختيار الوحدة التالية (ثورة يوليو والصراع العربي الاسرائيلي) من كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر علي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

(\* ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المُحكّمين لمواد البحث وأدائه.

(\*\*) ملحق رقم (٣) القائمة النهائية لأبعاد الوعي السياسي.

(\* ملحق رقم (٤) كُتِب التلميذ لدراسة الوحدة المختارة والمُصاغة وفقاً لنظرية الذكاء الناجح لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

ب- إعادة صياغة الوحدة المختارة وفقاً لنظرية الذكاء الناجح، وقد قام الباحث بالخطوات التالية:

- تحديد الأهداف العامة للوحدة المختارة.
- تحديد الأهداف السلوكية للوحدة المختارة.
- تحديد المواد والوسائل التعليمية ومصادر التعلم.
- تحديد الأنشطة التعليمية المقترحة.
- تحديد الاستراتيجيات وطرق التدريس المناسبة.
- تحديد أساليب التقويم.

ج- التوصل للصورة المبدئية لكتيب التلميذ: تمهيداً ل عرضه على السادة المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس، وقد تضمن الكتيب ما يلي:

#### ➤ مقدمة الكتيب:

وتشمل تعريف التلميذ بموضوعات الوحدة المختارة (ثورة يوليو والصراع العربي الاسرائيلي)، وإعطاء التلميذ فكرة عن نظرية الذكاء الناجح، وكذلك عرض التعليمات والتوجيهات المهمة التي يجب على التلميذ مراعاتها أثناء دراسة الوحدة المختارة، بحيث يبدأ التلميذ دراسته وهو متفهم لنظرية الذكاء الناجح، وما يتطلبه الموقف التدريسي.

#### ➤ دروس الوحدة المختارة: وقد تضمن كل درس ما يلي:

(عنوان الدرس، الأهداف السلوكية، عناصر الدرس، المواد والوسائل التعليمية، استراتيجيات وطرق التدريس، الأنشطة التعليمية، مصادر التعلم، التقويم).

د- عرض كتيب التلميذ على السادة المحكمين<sup>(\*)</sup>: بعد الإنتهاء من إعداد كتيب التلميذ تم عرضه علي مجموعة من السادة المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس، ومجموعة من موجهي ومعلمي الدراسات الاجتماعية بهدف إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الكتيب، وقد أبدى السادة المحكمين بعض الملاحظات والمقترحات، وضعت في الاعتبار عند إعداد الصورة النهائية لكتيب التلميذ، وقد تم إجراء التعديلات وفقاً للملاحظات والآراء التي أبداها السادة المحكمين.

(\*) ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المحكمين لمواد البحث وأداتيه.

هـ- التوصل للصورة النهائية لكُتيب التلميذ (\*\*): بعد إجراء التعديلات وفق الملاحظات والمقترحات التي أبدتها السادة المُحكِّمين، أصبح كُتيب التلميذ في صورته النهائية، وجاهزاً للتطبيق علي مجموعة البحث.

٣- دليل المُعلم: تم إعداد دليل لكي يسترشد به المعلم في تدريس الدروس المتضمنة في وحدة (ثورة يوليو والصراع العربي الاسرائيلي) من كتاب الدراسات الإجتماعية للصف الثالث الإعدادي، والمصوغة باستخدام نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الفهم العميق والوعي السياسي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وهذا الدليل يوضح للمعلم كيفية تدريس دروس الوحدة المختارة، ودوره ومسئوليَّاته أثناء عملية التدريس وفق هذه النظرية، وقد تضمن الدليل مجموعة من العناصر التي تكاد تتفق عليها معظم الدراسات والبحوث السابقة في مجال المناهج وطرق التدريس وهي كالآتي: (الهدف من الدليل، مقدمة الدليل، فكرة عامة عن نظرية الذكاء الناجح، إرشادات عامة للمعلم عن كيفية التدريس باستخدام نظرية الذكاء الناجح، المحتوى العلمي للوحدة المختارة (ثورة يوليو والصراع العربي الاسرائيلي) وقد شمل ذلك دروس الوحدة، والأهداف العامة للوحدة المختارة، والأهداف السلوكية لدروس الوحدة المختارة، المواد والوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس دروس الوحدة المختارة، الأنشطة التعليمية المقترحة لتدريس دروس الوحدة المختارة، مصادر التعلم، الاستراتيجيات وطرق التدريس المناسبة لتدريس دروس الوحدة المختارة، الخطة الزمنية لتدريس دروس الوحدة المختارة، خطوات وإجراءات التدريس باستخدام نظرية الذكاء الناجح لتدريس دروس الوحدة المختارة، أساليب التقويم المستخدمة لتقويم دروس الوحدة المختارة،

وقد تضمن دليل المعلم للوحدة المختارة والمصوغة وفقاً لنظرية الذكاء الناجح علي خمسة موضوعات دراسية، وقد اشتمل كل موضوع منهم علي العناصر الآتية: ( عنوان الدرس، الأهداف السلوكية، عناصر الدرس، الوسائل التعليمية، استراتيجيات وطرق التدريس، الأنشطة التعليمية، مصادر التعلم، إجراءات التدريس، التقويم).

(\*\*) ملحق رقم (٤) كُتيب التلميذ لدراسة الوحدة المختارة والمصاغة وفقاً لنظرية الذكاء الناجح لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

وبعد الإنتهاء من إعداد دليل المُعلم في صورته الأولى تم عرضه على مجموعة من السادة المُحكّمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية لضبطه والتأكد من صلاحيته للتطبيق على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؛ من خلال معرفة أرائهم وملاحظاتهم حول الدليل، وقد أبدى السادة المحكّمين بعض الملاحظات والمقترحات، وضعت في الاعتبار عند إعداد الصورة النهائية لدليل المعلم، وبعد إجراء التعديلات وفقاً للآراء والمقترحات التي أبدّاها السادة المُحكّمين، أصبح دليل المُعلم في صورته النهائية (\*\*)، وصالحاً للتطبيق علي مجموعة البحث.

### ثانياً - إعداد أداتي البحث:

تتمثل أداتي البحث الحالي في اختبار مهارات الفهم العميق، ومقياس أبعاد الوعي السياسي وفيما يلي خطوات إعداد كل منها:

#### ١ - إعداد اختبار مهارات الفهم العميق:

تم إعداد اختبار مهارات الفهم العميق تبعاً للخطوات التالية:

- ❖ تحديد الهدف من اختبار مهارات الفهم العميق : يهدف الاختبار إلي قياس مدى تمكن تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ( مجموعة البحث) من بعض مهارات الفهم العميق بعد دراستهم للوحدة المختارة (ثورة يوليو والصراع العربي الاسرائيلي) والمصوغة وفقاً لنظرية الذكاء الناجح.
- ❖ تحديد أبعاد اختبار مهارات الفهم العميق : تضمن الاختبار خمسة أبعاد رئيسة تمثل مهارات الفهم العميق، وهي: مهارة طبيعة التفسيرات، مهارة الطلاقة الفكرية، مهارة التنبؤ في ضوء المعطيات، مهارة طرح الأسئلة، مهارة إتخاذ القرار.
- ❖ تحديد صياغة مفردات الاختبار: قام الباحث بالإطلاع على مجموعة من الدراسات والأدبيات والاختبارات الخاصة بالفهم العميق مثل دراسة جمال الدين محمود (٢٠١٢)، ودراسة فطومة أحمد (٢٠١٢)، ودراسة سوزان سراج (٢٠١٧)، ودراسة إيمان أحمد، سعد ذكي ، نجلاء محمد، و ، منى سعودي(٢٠١٨)، ودراسة سها زوين ( ٢٠١٨)، ودراسة عبدالناصر عبدالبر(٢٠١٩)، ودراسة إيمان إمام (٢٠١٩)، ودراسة هاله يوسف

(\*\*) ملحق رقم (٥) دليل المعلم لتدريس موضوعات الوحدة المختارة والمصوغة وفقاً لنظرية الذكاء الناجح.



(٢٠١٩)، ودراسة أكرم قحوف، وأيمن عيد(٢٠١٩)، ودراسة علام أبودرب (٢٠١٩)، ودراسة سحر شافعي (٢٠١٩)، ودراسة أسامة الحنان (٢٠٢٠)، ودراسة داليا الشربيني(٢٠٢١)، ودراسة ياسمين البيلي، السيد السايح، سامية الزيني، ورشا عيسى(٢٠٢١)، ودراسة محمد خليفة، منى شهاب، سحر عبدالكريم، وآيات صالح(٢٠٢١)، ودراسة وفاء طنطاوي (٢٠٢١)، ودراسة هويدا سيد (٢٠٢٢)، حيث تم صياغة مفردات الاختبار في خمسة مهارات رئيسة هي: ( مهارة طبيعة التفسيرات - مهارة الطلاقة الفكرية- مهارة التنبؤ في ضوء المعطيات مهارة طرح الأسئلة- اختبار اتخاذ القرار)، وتكون الاختبار من (٣٥) سؤالاً تم توزيعهم على خمسة أجزاء رئيسة، يقيس كل منها مهارة معينة من مهارات الفهم العميق، وموزعة علي المهارات الخمس للفهم العميق كما يلي: مهارة طبيعة التفسيرات (٧) أسئلة، مهارة الطلاقة الفكرية (٧) أسئلة، مهارة التنبؤ في ضوء المعطيات (٧) أسئلة، مهارة طرح الأسئلة (٧) أسئلة، مهارة اتخاذ القرار (٧) أسئلة وقد راع الباحث سلامة الصياغة اللغوية، وأن تكون الأسئلة في مستوى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وأن تغطي مفرداته موضوعات الوحدة المختارة، وترتبط بأهداف ومحتوي الوحدة المختارة، وتغطي الخمس مهارات الرئيسية للفهم العميق.

❖ تحديد نظام تقدير الدرجات وطريقة التصحيح: تم حساب التقدير الكمي لمفردات الاختبار بعد الاطلاع علي الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بتنمية مهارات الفهم العميق، حيث تم تحديد طريقة تصحيح الاختبار وتوزيع درجات الاختبار علي كل مهارة من مهارات الفهم العميق المكونة له كما يلي:

- مهارة طبيعة التفسيرات: وتضمنت هذه المهارة (٧) اسئلة من نوع الاختيار من متعدد، وقد أعطي التلميذ درجة واحدة لكل إجابة أو اختيار صحيح وصفر لكل إجابة أو اختيار خاطئ، ودرجة واحدة عند كتابة التفسير الصحيح لكل اختيار، وصفر عند كتابة التفسير الخطأ لكل اختيار، وبذلك تصبح الدرجة الكلية لهذه المهارة (١٤) درجة.
- مهارة الطلاقة: وتضمنت هذه المهارة (٧) اسئلة من نوع الأسئلة المقالية ذات النهايات المفتوحة، وقد أعطي التلميذ نصف درجة لكل فكرة يقوم بكتابتها أو كل نقطة يقوم التلميذ بتكتملتها، وكل سؤال يتضمن ست نقاط لذلك الحد الأقصى لكل سؤال (٣) درجات، ولذا تصبح الدرجة الكلية لهذه المهارة (٢١) درجة.

- مهارة التنبؤ في ضوء المعطيات: وتضمنت هذه المهارة (٧) أسئلة من نوع الاختيار من متعدد، وقد أعطي التلميذ درجة واحدة لكل إجابة أو اختيار صحيح، وصفر لكل إجابة أو اختيار خاطئ، وبذلك تصبح الدرجة الكلية لهذه المهارة (٧) درجات.
- مهارة طرح الأسئلة : وتضمنت هذه المهارة (٧) أسئلة عبارة عن فقرات وخرائط وصور والمطلوب من التلميذ اقتراح أكبر عدد من الأسئلة علي كل فقرة أو خريطة أو صورة فيما لا يقل عن ستة أسئلة؛ بحيث تكون الأسئلة المقترحة متنوعة وفي مستويات متعددة، ولكي يحصل التلميذ علي الدرجة الكلية لكل فقرة أو عبارة أو صورة أعطي التلميذ درجة واحدة لكل سؤال يطرحه، ومن ثم تصبح الدرجة الكلية لكل فقرة أو خريطة أو صورة (ست درجات)، وبذلك تصبح الدرجة الكلية لمهارة طرح الأسئلة (٤٢) درجة.
- ❖ مهارة اتخاذ القرار: وتضمنت هذه المهارة (٧) أسئلة تم توزيعها علي جزئين؛ الجزء الأول وتضمن عدد (٢) أسئلة في صورة فقرة تليها بعض الأسئلة المقالية التي تتطلب من التلميذ الاجابة عنها واستنتاج بعض القرارات المتعلقة، وقد أعطي لكل تلميذ درجتان لكل إجابة أو استنتاج صحيح، وبذلك تصبح الدرجة الكلية لهذا الجزء (٤) درجات، والجزء الثاني وتضمن (٥) أسئلة من نوع الاختيار من متعدد، وقد أعطي التلميذ درجة واحدة لكل إجابة أو اختيار صحيح، وصفر لكل إجابة أو اختيار خاطئ، وبذلك تصبح الدرجة الكلية لهذه الجزء (٥) درجات، والدرجة الكلية لهذه المهارة (٩) درجات، وبذلك تكون الدرجة العظمى للاختبار ككل (٩٣) درجة.
- ❖ عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين (\*): بعد الانتهاء من إعداد الاختبار في صورته الأولية، تم عرضة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في تدريس الدراسات الاجتماعية؛ لإبداء آرائهم وملاحظاتهم، والتأكد من صلاحية الاختبار، وقد كانت آراء السادة المحكمين مؤيدة لما جاء بالاختبار، وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (٣٥) سؤالاً وزعت على مهارات الفهم العميق الخمس.
- ❖ التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات الفهم العميق: تم تطبيق اختبار مهارات الفهم العميق في صورته النهائية على مجموعة استطلاعية من غير مجموعة البحث (مثلة للمجموعة

(\*) ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المحكمين لمواد البحث وادائيه .

الأصل) تتكون من (٣٠) تلميذاً بإحدى المدارس التابعة لإدارة أسوان التعليمية، وبعد الانتهاء من التطبيق تم رصد الدرجات تمهيداً لإجراءات الضبط الإحصائي الآتية:

أ- حساب مُعامل ثبات الاختبار باستخدام مُعادلة ألفا (a) كرونباخ Cronbach : تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام مُعادلة ألفا (a) كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاختبار، ولأبعاد الاختبار ككل، وقد أشارت النتائج إلي أن قيم مُعاملات الثبات لأبعاد الاختبار ككل بلغت (٠.٨٧) مما يعني أن الاختبار يتمتع بمُستوى مرتفع من الثبات؛ مما جعل الباحث مُطمئنين لاستخدامه كأداة قياس.

ب- حساب مُعاملات صدق اختبار الفهم العميق: استخدم الباحث الطرق التالية لحساب مُعاملات صدق الاختبار:

▪ الصدق الظاهري (المُحتوي أو المضمون أو المُحكمن): تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المُحكمن المُتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، ومجموعة من مُوجهي الدراسات الاجتماعية ومعلميها لإبداء آرائهم بشأن الاختبار (\*\*)، وقد أكدوا أن كل مُفردة من مُفردات الاختبار تقيس ما وضعت لقياسه.

▪ الصدق المنطقي: قام الباحث بتحليل مُحتوى وحدة (ثورة يوليو والصراع العربي الاسرائيلي) من كتاب الدراسات الاجتماعية للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م المقرر على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؛ وتم التأكد من تغطيه اختبار مهارات الفهم العميق لمُحتوى الوحدة المُختارة.

▪ الصدق الذاتي (الإحصائي): تم حساب صدق الاختبار عن طريق الصدق الذاتي الذي يُساوي الجذر التربيعي لمُعامل ثبات الاختبار ككل وبما أن معامل ثبات الاختبار (٠.٨٧) فإن صدقه الذاتي هو (٠.٩٣) مما يُشير إلى أن الاختبار صادق بصورة مرتفعة.

▪ صدق الاتساق الداخلي (التكويني) : تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار، وذلك بحساب مُعامل ارتباط درجة كل مهارة من مهارات الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار، وكذلك حساب مُعامل ارتباط درجة كل مهارة بدرجات المهارات الأخرى، وأظهرت النتائج أن جميع مُعاملات ارتباط أبعاد الاختبار بالمجموع الكلي دالة عند مُستوى (٠.٥)، وهذا يُعني تمتع الاختبار بمُستوى صدق عال مقبول تربوياً.

(\*\*) ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المُحكمن لمواد البحث وأداتييه .

- ج- حساب معاملات السهولة والصعوبة لمُفردات الاختبار: تم حساب مُعاملات السهولة والصعوبة باستخدام مُعادلة مُعاملات السهولة والصعوبة، وقد أشارت النتائج إلى أن جميع مُعاملات السهولة والصعوبة لمُفردات الاختبار جاءت محصورة بين (٠.٢٧، ٠.٧٣)؛ وجميعها مُعاملات مقبولة تربويًا؛ مما جعل الباحث مُطمئنين لاستخدامه كأداة قياس.
- د- حساب مُعاملات التمييز لمُفردات الاختبار: تم حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار، وذلك بعد ترتيب درجات التلاميذ ترتيباً تنازلياً حيث اختيرت نسبة (٢٧%) العليا من درجات التلاميذ، و(٢٧%) الدنيا من درجات التلاميذ، وكانت نسبة (٢٧%) من العينة الكلية للتلاميذ تمثل (١٠) تلاميذ، وباستخدام معادلة التمييز، تم إيجاد معاملات تمييز مفردات الاختبار والتي تراوحت بين (٠.٧٥ - ٠.٤٠)، وهذا يدل علي أن مفردات الاختبار كلها مميزة، مما جعل الباحث مطمئنين لاستخدامه كأداة قياس.
- هـ- حساب زمن تطبيق الاختبار: تم تحديد الزمن اللازم للاختبار وذلك باستخدام معادلة حساب متوسط زمن الاختبار، حيث تم جمع الزمن الذي استغرقه جميع التلاميذ من أفراد المجموعة في الإجابة عن أسئلة الاختبار وقسمته علي عدد هؤلاء التلاميذ، وفي نهاية التجربة تم حساب متوسط زمن الاختبار، والذي بلغ ١٨٠٠ دقيقة/ ٣٠ تلميذاً = (٦٠) دقيقة، بالإضافة إلى الزمن اللازم لإلقاء التعليمات إذ يُمكن إضافة (٥) دقائق لتوضيح تعليمات الاختبار، وبذلك يصبح الزمن الكلي للاختبار (٦٥) دقيقة.
- و- التوصل إلى الصورة النهائية لاختبار مهارات الفهم العميق: بعد إجراء التعديلات في ضوء آراء السادة المُحكّمين (\*\*)، وحساب ثبات الاختبار وصدقه، أصبح اختبار الفهم العميق مكوناً من (٣٥) مُفردة في صورته النهائية (\*\*\*)، وبذلك أصبح الاختبار صالحاً للتطبيق علي مجموعة البحث النهائية.

(\*\*) ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المُحكّمين لمواد البحث وأدائيه.

(\*\*\*) ملحق رقم (٦) اختبار مهارات الفهم العميق (الصورة النهائية).

## ٢- إعداد مقياس الوعي السياسي :

تم إعداد مقياس الوعي السياسي وفقاً للخطوات التالية:

❖ تحديد الهدف من إعداد مقياس الوعي السياسي: هدف مقياس الوعي السياسي إلى قياس مدى تمكن تلاميذ الصف الثالث الإعدادي (مجموعة البحث) من بعض أبعاد الوعي السياسي.

❖ تحديد مصادر بناء المقياس : تم الاعتماد في بناء مقياس الوعي السياسي واشتقاق مادته على المصادر التالية:

- الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بتنمية الوعي السياسي كدراسة محمد عبد الرحمن (٢٠٠٨)، ودراسة سليم سليمان (٢٠٠٩)، ودراسة علي العجمي ومحمد المخلافي (٢٠٠٩)، ودراسة إيمان إمام (٢٠١٠)، ودراسة عباس علام (٢٠١١)، ودراسة علي معبد (٢٠١٢)، ودراسة عدلات علي، وسونيا قزامل (٢٠١٤)، ودراسة صلاح أبو زيد (٢٠١٥)، ودراسة إنجي علي (٢٠١٦)، ودراسة بسمة حليلة (٢٠١٨)، ودراسة نسمة محمد (٢٠١٩)، ودراسة دعاء معوض (٢٠١٩)، ودراسة أميرة العليمات، هاني عبيدات ، وعماد السعدي (٢٠١٩)، ودراسة شرين سعد (٢٠٢١)، ودراسة مرفت عويس (٢٠٢٢).

- الكتابات النظرية في التربية وعلم النفس التي تناولت الوعي السياسي، والمرتبطة بكيفية

إعداد مقياس الوعي السياسي.

- بعض المقاييس العربية والأجنبية التي صممت لقياس الوعي السياسي.

❖ تحديد أبعاد المقياس: يقصد بأبعاد المقياس الأبعاد التي يقيسها مقياس الوعي السياسي، ولقد تضمن هذا المقياس أربعة أبعاد أساسية وهي: (المشاركة السياسية - القضايا السياسية - الشخصيات السياسية - البعد العسكري).

❖ تحديد نوع المقياس: تم إعداد مقياس الوعي السياسي في البحث الحالي علي غرار طريقة ليكرت (Likert)، حيث تم فيها وضع عبارات جدلية تختلف بشأنها وجهات النظر وتتدرج من (دائماً إلي نادراً)، وقد حددت الإستجابات علي أساس أربعة درجات متفاوتة الشدة وهي: (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً) ويرجع إختيار هذه الطريقة لسهولة تطبيقها، وحتى لا تستغرق وقتاً طويلاً في الإستجابة له يؤدي إلي فتور التلاميذ.

- ❖ صياغة عبارات المقياس: تم صياغة عبارات المقياس من خلال مجموعة من العبارات تدور حول أبعاد المقياس بحيث تكون العبارة في صورة جدلية تختلف حولها وجهات النظر، وتم تقسيم عبارات كل بعد إلى عبارات سلبية وأخرى إيجابية، وقد تدرجت الإجابة عن عبارات المقياس تدريجاً رباعياً وفقاً لطريقة ليكرت وهي (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً) وقد تضمن المقياس في صورته الأولى (٤٤) عبارة تقيس كل منها بعد معين من أبعاد الوعي السياسي، وموزعة على الأبعاد الأربعة للوعي السياسي بواقع (١١) عبارة لكل بعد.
- ❖ تحديد نظام تقدير الدرجات وطريقة التصحيح: تم توزيع درجات المقياس من خلال إعطاء العبارات الموجبة (أربع درجات) للاختيار (دائماً)، و(ثلاث درجات) للاختيار (غالباً)، و(درجتين) للاختيار (أحياناً)، و(درجة واحدة) للاختيار (نادراً)، والعكس صحيح في حالة العبارات السالبة، وبذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس (١٧٦) درجة.
- ❖ عرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين (\*): بعد الانتهاء من إعداد المقياس في صورته الأولى، تم عرضة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية؛ لإبداء آرائهم وملاحظاتهم، والتأكد من صلاحية المقياس، وجاءت آراء معظم السادة المحكمين مؤيدة لمعظم عبارات المقياس، ولكن أشار البعض منهم إلى حذف بعض عبارات المقياس، وإجراء تعديلات على بعض العبارات، وعلي الصياغة اللغوية لبعض العبارات الأخرى، وتم مراعاة ذلك في الصورة النهائية للمقياس، وبعد ذلك تم توزيع عبارات المقياس توزيعاً عشوائياً؛ تمهيداً لإجراء التجربة الاستطلاعية وضبط المقياس إحصائياً، وبذلك أصبح المقياس مكوناً من (٤٠) عبارة، وزعت على الأبعاد الأربعة الأساسية للوعي السياسي، حيث شمل كل بعد علي (١٠) عبارات ما بين موجبة وسالبة، وبذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس (١٦٠) درجة.
- ❖ التجربة الاستطلاعية لمقياس الوعي السياسي: تم تطبيق المقياس في صورته النهائية على مجموعة استطلاعية من غير مجموعة البحث (مُمثلة للمجموعة الأصل) تتكون من (٣٠) تلميذاً بإحدى المدارس التابعة لإدارة أسوان التعليمية، وهي نفس المجموعة الاستطلاعية التي تم تطبيق اختبار مهارات الفهم العميق عليها، وبعد الانتهاء من التطبيق تم تصحيح الاجابات بإعطاء العبارات الموجبة ( أربع درجات )، للإستجابة ( دائماً )، و( ثلاث درجات )

(\*) ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المحكمين لمواد البحث وادتيه.

للاستجابة ( غالباً )، و (درجتين) للاستجابة ( أحياناً )، و (درجة واحدة) للاستجابة ( نادراً )، والعكس صحيح في حالة العبارات السالبة، وبذلك تكون الدرجة العظمي للمقياس (١٦٠) درجة، وبعد رصد الدرجات تمت عملية الضبط الإحصائي الآتية:

أ- حساب مُعامل ثبات مقياس الوعي السياسي : تم حساب معامل ثبات مقياس الوعي السياسي باستخدام مُعادلة ألفا (a) كرونباخ Cronbach ، لكل بعد من أبعاد المقياس، ولأبعاد المقياس ككل، وقد أشارت النتائج إلي أن قيم معاملات ثبات " ألفا كرونباخ " لأبعاد المقياس ككل بلغت (٠.٨٨)؛ مما يُعني أن المقياس يتمتع بمستوى مرتفع من الثبات تناسب غرض البحث العلمي؛ مما جعل الباحث مُطمئناً لاستخدامه كأداة قياس.

ب- حساب مُعاملات صدق مقياس الوعي السياسي: استخدم الباحث الطرق التالية لحساب مُعاملات صدق المقياس:

▪ صدق المُحتوي ((صدق المُحكّمين): تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المُحكّمين المُتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية لإبداء آرائهم بشأن المقياس (\*\*)، وقد أكدوا أن كل عبارة من عبارات المقياس تقيس ما وضعت لقياسه، ولكن أشاروا إلي إجراء بعض التعديلات علي الصياغة اللغوية لبعض العبارات، وتم مراعاة ذلك في الصورة النهائية للاختبار.

▪ الصدق الذاتي (الإحصائي): تم حساب الصدق الذاتي للمقياس وذلك بحساب الجذر التربيعي لمُعامل ثبات المقياس ككل، وبما أن معامل ثبات المقياس (٠.٨٨) فإن صدقه الذاتي هو (٠.٩٤) مما يشير إلى أن المقياس صادق بدرجة عالية ومطمئنة للباحثين لاستخدامه كأداة قياس.

▪ صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك بحساب مُعامل ارتباط درجة كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وكذلك حساب مُعامل ارتباط درجة كل بعد بدرجات الأبعاد الأخرى، وأظهرت النتائج أن جميع مُعاملات ارتباط أبعاد المقياس بالمجموع الكلي دالة عند مُستوى (٠,٠٥)، وهذا يُعني تمتع المقياس بمستوى صدق عال مقبول تربوياً.

(\*\*) ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المُحكّمين لمواد البحث وأدائيه.

- ج- حساب شدة الإنفعالية لعبارات المقياس : تعد شدة الإنفعالية للعبارة مناسبة إذا كانت النسبة المئوية للذين إستجابوا للبديل "نادراً" أقل من (٢٥%) من أفراد البحث، وتعد شدة الإنفعالية غير مقبولة إذا زادت هذه النسبة عن (٢٥%)، وبعد حساب النسبة المئوية للتلاميذ الذين إختاروا البديل " نادراً" في كل عبارة تبين أن جميع عبارات المقياس ذات درجة مقبولة من شدة الإنفعالية؛ حيث تراوحت قيمتها ما بين ( ٠.١٢ - ٠.٢٤ ) .
- د- حساب زمن تطبيق المقياس: تم تحديد الزمن اللازم للمقياس وذلك بإستخدام معادلة حساب متوسط زمن المقياس، حيث تم جمع الزمن الذي استغرقه جميع التلاميذ من أفراد المجموعة في الإجابة عن أسئلة المقياس وقسمته علي عدد هؤلاء التلاميذ، وفي نهاية التجربة تم حساب متوسط زمن المقياس، والذي بلغ ١٣٥٠ دقيقة/ ٣٠ تلميذاً = (٤٥) دقيقة، بالإضافة إلى الزمن اللازم لإلقاء التعليمات اذ يُمكن إضافة (٥) دقائق لتوضيح تعليمات المقياس، وبذلك يصبح الزمن الكلي للمقياس (٥٠) دقيقة.
- هـ- التوصل إلى الصورة النهائية لمقياس الوعي السياسي: بعد إجراء التعديلات في ضوء آراء السادة المُحكّمين، وحساب ثبات المقياس وصدقه، أصبح مقياس الوعي السياسي في صورته النهائية(\*) مكوناً من (٤٠) عبارة موزعة علي الأبعاد الأربع الأساسية لمقياس الوعي السياسي، وبذلك أصبح المقياس صالحاً للتطبيق علي مجموعتي البحث النهائية.

### تجربة البحث ونتائجها:

- ١- هدفت تجربة البحث الحالي إلى تقصي فاعلية تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الفهم العميق والوعي السياسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وذلك بمقارنة نتائج تلاميذ مجموعتي البحث: المجموعة التجريبية التي درست الوحدة المختارة باستخدام نظرية الذكاء الناجح، والمجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لأداتي البحث، والتي أُعدت لغرض البحث، والمتمثلة في اختبار الفهم العميق، ومقياس الوعي السياسي، ثم بيان فاعلية استخدام نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات الفهم العميق والوعي السياسي لدى تلاميذ المجموعة

(\*) ملحق رقم (٧) مقياس الوعي السياسي (الصورة النهائية).



التجريبية، وتم إختيار فصلين من فصول الصف الثالث الإعدادي بإحدى المدارس التابعة لإدارة أسوان التعليمية بمحافظة أسوان، حيث وقع الاختيار علي فصل (١/٣) كمجموعة تجريبية تدرس وحدة (ثورة يوليو والصراع العربي الاسرائيلي) بإستخدام نظرية الذكاء الناجح، وفصل (٢/٣) كمجموعة ضابطة تدرس الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة، وقد بلغ عدد تلاميذ مجموعة البحث (٦٤) تلميذاً.

٢- استغرق تنفيذ تجربة البحث (٥) أسابيع، أي بواقع (١٠) فترة للدراسات الاجتماعية تدرس بالتبادل بين التاريخ والجغرافيا، أي بمعدل (٥) فترات للتاريخ لتدريس هذه الوحدات.

### تنفيذ تجربة البحث:

١- تطبيق أداتي البحث قبلياً: تم التطبيق القبلي لإختبار مهارات الفهم العميق، ومقياس الوعي السياسي، وذلك بهدف الوقوف على المستويات المبدئية لمجموعي البحث، والتأكد من عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات مجموعتي البحث قبل البدء في تدريس وحدة (ثورة يوليو والصراع العربي الاسرائيلي) بإستخدام نظرية الذكاء الناجح، وتم التصحيح ورصد الدرجات وحساب المتوسطات وتباينها، واستخدام اختبار "ت" (T-Test)) لعينتين غير مرتبطتين مع تساويهما في العدد، وقد أظهرت النتائج أن الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة غير دال إحصائياً، وهذا يشير إلي أن المجموعتين متكافئتان تقريباً في مهارات الفهم العميق والوعي السياسي.

٢- بدء تدريس وحدة (ثورة يوليو والصراع العربي الاسرائيلي) لمجموعي البحث:

أ- تدريس الوحدة للمجموعة التجريبية باستخدام نظرية الذكاء الناجح:

تم تدريس وحدة (ثورة يوليو والصراع العربي الاسرائيلي) للمجموعة التجريبية باستخدام نظرية الذكاء الناجح، وقبل البدء في عملية التدريس التقى الباحث مع معلم الفصلين عدة مرات، بهدف تدريبه علي كيفية التدريس بإستخدام نظرية الذكاء الناجح، وإستخدام كتيب التلميذ، ودليل المعلم.

ب- تدريس الوحدة للمجموعة الضابطة باستخدام الطريقة المعتادة:

تم تدريس الوحدة المختارة نفسها للمجموعة الضابطة بإستخدام الطريقة المعتادة التي يتبعها المعلم مع تلاميذه في التدريس المعتاد، وقد بدأ التدريس للمجموعة الضابطة في نفس الوقت الذي بدأ فيه التدريس للمجموعة التجريبية، كما انتهى التطبيق في نفس الموعد.

**نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها :**

أ- للاجابة علي السؤال الرابع من أسئلة البحث الذي نصه: " ما فاعلية تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات الفهم العميق لدى تلاميذ الصف الثالث الاعدادي؟"، وللتحقق من مدى صحة فرض البحث الأول والذي نصه: " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.١) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم العميق ككل، ولكل مهارة من مهاراته لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية"، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لكل مهارة من مهارات الفهم العميق علي حده، وفي اختبار مهارات الفهم العميق ككل، ثم استخدام اختبار "ت" لمعرفة اتجاه الفروق ودلالاتها الإحصائية، وحساب نسبة الكسب المعدل لـ "بليك" بالنسبة لاختبار مهارات الفهم العميق، وحجم تأثير تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات الفهم العميق ويوضح جدول (١)، و جدول (٢)، و جدول (٣) ذلك تفصيلياً:

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم العميق ككل، ولكل مهارة من مهاراته

مهارات الفهم العميق	المجموعة	ن	م	ع	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
طبيعة التفسيرات	التجريبية	٣٢	١١.٥٦	١.٢٧	٦٢	١٠.٤٣	دالة عند مستوى ٠.٠١
	الضابطة		٧.٩٤	١.٥٠			
الطلاقة الفكرية	التجريبية	٣٢	١٨.٣١	١.٥٣		١٦.١٩	
	الضابطة		١٢.٠٠	١.٥٩			
التنبؤ في ضوء المعطيات	التجريبية	٣٢	٥.٨٨	٠.٨٧		١٤.٤٨	
	الضابطة		٢.٨١	٠.٨٢			
طرح الأسئلة	التجريبية	٣٢	٣٦.٧٥	٢.٤٦		٢٠.٠٣	
	الضابطة		٢٢.٦٩	٣.١٢			
اتخاذ القرار	التجريبية	٣٢	٧.٥٣	١.٠٨		٢٨.٩٩	
	الضابطة		١.٤٤	٠.٥٠			
اختبار مهارات الفهم العميق ككل	التجريبية	٣٢	٨٠.٠٣	٣.٣٧	٣٥.٨٩		
	الضابطة		٤٦.٨٨	٣.٩٩			

يتضح من جدول (١) السابق: أن قيم "ت" المحسوبة لكل مهارة من المهارات والاختبار ككل (١٠.٤٣، ١٦.١٩، ١٤.٤٨، ٢٠.٠٣، ٢٨.٩٩، ٣٥.٨٩) على الترتيب، مما يعني وجود فرقاً

دال إحصائياً عند مُستوى (٠.٠١) بين مُتوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم العميق ككل، وفي كل مهارة من مهاراته لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وهذا يقود إلى قبول الفرض الأول من فرضا البحث، وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة، والتي استهدفت تنمية مهارات الفهم العميق في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية عامة، وتدريس التاريخ خاصة باستخدام استراتيجيات ونماذج تعليمية حديثة مثل: جمال الدين محمود (٢٠١٢)، ودراسة سها زوين (٢٠١٨)، ودراسة إيمان إمام (٢٠١٩)، ودراسة هاله يوسف (٢٠١٩)، ودراسة علام أبودرب (٢٠١٩)، ودراسة داليا الشرييني (٢٠٢١).

■ حساب نسبة الكسب المُعدل لـ "بليك" بالنسبة لاختبار مهارات الفهم العميق:

للتأكد من فاعلية تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام نظرية الذكاء الناجح بالنسبة لاختبار مهارات الفهم العميق ككل، ولكل مهارة من مهاراته تم استخدام مُعادلة الكسب المُعدل لبليك التي تتطلب معرفة مُتوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار والدرجة النهائية، وقد جاءت النتائج كما يُوضحها جدول (٢) التالي:

#### جدول (٢)

دلالة الكسب المعدل لمجموعة البحث التجريبية في اختبار مهارات الفهم العميق

البيان التطبيق	عدد التلاميذ ن	المتوسط م	النهاية العظمى د	نسبة الكسب المعدل	دلالة الكسب المعدل
التطبيق القبلي التطبيق البعدي	٣٢	٢٠.١٩	٩٣	١.٤٦	ذات دلالة
		٨٠.٠٣			

يتضح من الجدول (٢) السابق: أن نسبة الكسب المعدل لـ "بليك" تساوي (١.٤٦) وهذه النسبة تقع في المدى الذي حدده "بليك" كما أنها أكبر من (١.٢)، وهذا يدل علي أن استخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس الدراسات الاجتماعية ذو درجة عالية من الفاعلية في تنمية مهارات الفهم العميق لدي تلاميذ المجموعة التجريبية.

■ حساب حجم تأثير نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات الفهم العميق:

للتأكد من فاعلية تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات الفهم العميق ككل، وفي كل مهارة من مهاراته؛ تم حساب حجم التأثير لنظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات الفهم العميق ككل، وفي كل مهارة من مهاراته باستخدام برنامج (SPSS18) وقد جاءت النتائج كما يُوضحها جدول (٣) التالي:

جدول (٣)  
قيم ( $\eta^2$ ) وقيم (d) المُقابلة لها، ومقدار حجم التأثير بالنسبة  
لاختبار الفهم العميق ككل، ومهاراته

العامل المُستقل	العوامل التابعة	قيم ( $\eta^2$ )	قيم (d)	مقدار حجم التأثير
نظرية الذكاء الناجح	طبيعة التفسيرات	٠.٦٤	١.٣٣	مُرتفع
	الطلاقة الفكرية	٠.٨١	٢.٠٦	
	التنبؤ في ضوء المعطيات	٠.٧٧	١.٨٣	
	طرح الأسئلة	٠.٨٧	٢.٥٩	
	اتخاذ القرار	٠.٩٣	٣.٦٤	
	اختبار مهارات الفهم العميق ككل	٠.٩٥	٤.٣٦	

يتضح من الجدول (٣) السابق: أن قيم حجم تأثير العامل المُستقل نظرية الذكاء الناجح في العامل التابع مهارات الفهم العميق ككل  $< ٠.٨$  ، وهذا يدل على أن حجم تأثير العامل المُستقل على مهارات الفهم العميق مُرتفعاً عند أبعاد: (طبيعة التفسيرات- الطلاقة الفكرية- التنبؤ في ضوء المعطيات- طرح الأسئلة- اتخاذ القرار)، وعند مهارات الفهم العميق ككل.

- ويمكن تفسير تلك النتائج كالتالي: شجع التدريس باستخدام نظرية الذكاء الناجح تلاميذ المجموعة التجريبية على التفسير الجيد للموضوعات والأحداث التاريخية، وتحديد الأسباب والنتائج الخاصة بها، والوصول إلى طرح العديد من الأفكار الجديدة والمتنوعة المرتبطة بها، والتنبؤ بما سوف يحدث في المستقبل من أحداث، وكذلك طرح العديد من الأسئلة عليها، والوصول إلى اتخاذ بعض القرارات في ضوء هذا الفهم والإدراك لهذه الأحداث والموضوعات التاريخية، وكل ذلك أسهم في تنمية مهارات الفهم العميق.

ب-للإجابة علي السؤال الخامس من أسئلة البحث الذي نصه: " ما فاعلية تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام نظرية الذكاء الناجح في تنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ الصف الثالث الاعداوي؟"، وللتحقق من مدى صحة فرض البحث الثاني والذي نصه: " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي السياسي ككل، ولكل بعد من أبعاده لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية"، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي السياسي ككل، ولكل بعد من أبعاده علي حده، ثم استخدام اختبار "ت" لمعرفة اتجاه الفروق ودلالاتها الإحصائية، وحساب نسبة الكسب المُعدل لـ "بليك" بالنسبة لمقياس الوعي السياسي، وحجم تأثير نظرية تدريس الدراسات الاجتماعية

باستخدام نظرية الذكاء الناجح في تنمية الوعي السياسي ويُوضح جدول (٤)، و جدول (٥)، و جدول (٦) ذلك تفصيليًا:

#### جدول (٤)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لمقياس الوعي السياسي ككل، ولكل بعد من أبعاده

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)	درجة الحرية	ع	م	ن	المجموعة	أبعاد الوعي السياسي
دالة عند مستوى ٠.٠١	٢٤.٧٤	٦٢	١.٨١	٣٥.٥٦	٣٢	التجريبية	المشاركة السياسية
			١.٨٤	٢٤.٢٨		الضابطة	
	٢٤.٤٢		١.٧٢	٣٤.٧٥	٣٢	التجريبية	القضايا السياسية
			٢.١٢	٢٢.٩٧		الضابطة	
	٢١.٨٣		١.٧٩	٣٥.٣١	٣٢	التجريبية	الشخصيات السياسية
			٢.٣٤	٢٣.٩٧		الضابطة	
	٢٣.٢٧		١.٨٩	٣٥.٣١	٣٢	التجريبية	البعد العسكري
			٢.٢٢	٢٣.٣١		الضابطة	
	٤١.٥١		٢.٩٣	١٤٠.٩٤	٣٢	التجريبية	مقياس الوعي السياسي ككل
			٥.٦١	٩٤.٥٣		الضابطة	

يتضح من الجدول (٤) السابق: أن قيم "ت" المحسوبة لكل بعد من أبعاد الوعي السياسي ولأبعاد مقياس الوعي السياسي ككل (٢٤.٧٤، ٢٤.٤٢، ٢١.٨٣، ٢٣.٢٧، ٤١.٥١) على الترتيب، مما يُعني وجود فرقاً دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي السياسي ككل، وفي كل بعد من أبعاده لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وهذا يقود إلى قبول الفرض الثاني من فرضا البحث، وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة التي استهدفت تنمية الوعي السياسي في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية عامة، وتدريس التاريخ خاصة باستخدام استراتيجيات ونماذج تدريسية حديثة مثل: دراسة محمد عبد الرحمن (٢٠٠٨)، ودراسة علي العجمي ومحمد المخلافي (٢٠٠٩)، ودراسة عباس علام (٢٠١١)، ودراسة عدلات علي وسونيا قزامل (٢٠١٤)، ودراسة صلاح أبو زيد (٢٠١٥)، ودراسة إنجي علي (٢٠١٦)، ودراسة بسمة حليلة (٢٠١٨)، ودراسة نسمة محمد (٢٠١٩)، ودراسة دعاء معوض (٢٠١٩)، ودراسة أميرة العليمات، هاني عبيدات، وعماد السعدي (٢٠١٩)، ودراسة شرين سعد (٢٠٢١)، ودراسة مرفت عويس (٢٠٢٢).

### ■ حساب نسبة الكسب المعدل لـ "بليك" بالنسبة لمقياس الوعي السياسي:

للتأكد من فاعلية تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام نظرية الذكاء الناجح بالنسبة لمقياس الوعي السياسي ككل، ولكل بعد من أبعاده؛ تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبليك التي تتطلب معرفة متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للمقياس والدرجة النهائية، وقد جاءت النتائج كما يُوضحها جدول (٥) التالي:

#### جدول (٥)

دلالة الكسب المعدل لمجموعة البحث التجريبية في مقياس الوعي السياسي

البيان / التطبيق	عدد التلاميذ ن	المتوسط م	النهاية العظمى د	نسبة الكسب المعدل	دلالة الكسب المعدل
التطبيق القبلي	٣٢	٤٤.٢٨	١٦٠	١.٤٤	ذات دلالة
		١٤٠.٩٤			
التطبيق البعدي					

يتضح من الجدول (٥) السابق: أن نسبة الكسب المعدل لـ "بليك" تساوي ( ١.٤٤ ) وهذه النسبة تقع في المدى الذي حدده "بليك" كما أنها أكبر من (١.٢)، وهذا يدل على أن استخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس الدراسات الاجتماعية ذو درجة عالية من الفاعلية في تنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

### ■ حساب حجم تأثير نظرية الذكاء الناجح في تنمية الوعي السياسي:

للتأكد من فاعلية تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام نظرية الذكاء الناجح في تنمية الوعي السياسي ككل، ولكل بعد من أبعاده؛ تم حساب حجم التأثير لنظرية الذكاء الناجح في تنمية الوعي السياسي ككل، ولكل بعد من أبعاده باستخدام برنامج (SPSS18) وقد جاءت النتائج كما يُوضحها جدول (٦) التالي:

#### جدول (٦)

قيم ( $\eta^2$ ) وقيم (d) المُقابلة لها، ومقدار حجم التأثير بالنسبة لمقياس تعزيز قيم المواطنة ككل، ولكل بعد من أبعاده

العامل المُستقل	العوامل التابعة	قيم ( $\eta^2$ )	قيم (d)	مقدار حجم التأثير
نظرية الذكاء الناجح	المشاركة السياسية	٠.٩١	٣.١٨	مُرتفع
	القضايا السياسية	٠.٩١	٣.١٨	
	الشخصيات السياسية	٠.٨٩	٢.٨٤	
	البعد العسكري	٠.٩٠	٣.٠٠	
	المقياس ككل	٠.٩٧	٥.٦٩	

يتضح من الجدول (٦) السابق: أن قيم حجم تأثير العامل المُستقل نظرية الذكاء الناجح في العامل التابع الوعي السياسي ككل  $< ٠.٨$  ، وهذا يدل على أن حجم تأثير العامل المُستقل على

تنمية الوعي السياسي مُرتفعًا عند أبعاد: (المشاركة السياسية- القضايا السياسية- الشخصيات السياسية- البعد العسكري)، وعند أبعاد الوعي السياسي ككل.

ويمكن تفسير تلك النتائج كالتالي: استخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس موضوعات الوحدة المختارة، وطرح العديد من الأنشطة والتساؤلات الخاصة ببعض القضايا والاحداث والشخصيات التاريخية الوطنية، ومن خلال الإستعانة ببعض المصادر التاريخية للبحث عن المعلومات المرتبطة بهذه الأنشطة والتساؤلات كل ذلك ساعد المتعلمين على بناء معارفهم بأنفسهم؛ وعلي تنمية روح المشاركة السياسية لديهم، وعلي معرفة العديد من الشخصيات السياسية ودورها المؤثر في تاريخ مصر، كما تم التعرف علي العديد من الثورات والمشكلات والقضايا السياسية في تاريخ مصر، ودور الشعب المصري خلالها، وعلي إدراك أهمية البعد العسكري والقوة العسكرية في هزيمة العدو والتخلص من الإحتلال والتمتع بالإستقلال والحرية؛ وهو الأمر الذي ساعد في النهاية علي تنمية الوعي السياسي لدي هؤلاء التلاميذ.

#### ❖ توصيات البحث:

- في ضوء النتائج التي اسفر عنها البحث الحالي، يُوصي الباحث بالتالي:
- إعادة صياغة وتنظيم وحدات منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية وفقًا لنظرية الذكاء الناجح، بحيث يصبح المتعلم ايجابيًا ومشاركًا في مسئولية تعلمه، وينمي مهارات الفهم العميق والوعي السياسي لديه.
- تضمين محتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بمهارات الفهم العميق، وبعض أبعاد الوعي السياسي بشكلٍ مُتتابع ومُتكامل ومُستمر، بحسب مُستويات ومُتطلبات كل صف دراسي.
- استخدام استراتيجيات وطرق التدريس الحديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية لتنمية مهارات الفهم العميق والوعي السياسي بوصفهما من الأهداف الرئيسة التي تسعى مادة الدراسات الاجتماعية لتحقيقها.
- الاهتمام بتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية والتاريخ علي تنمية مهارات الفهم العميق وأبعاد الوعي السياسي لدي تلاميذهم، والمداومة عليها لتتحول إلى عادات عقلية.
- مُراجعة أساليب التقويم الحالية؛ بحيث تحتل مهارات الفهم العميق، وأبعاد الوعي السياسي جانبًا مهمًا في عمليات التقويم.

### ❖ البحوث المقترحة:

في ضوء الهدف من هذا البحث، والنتائج التي أسفر عنها، يقترح الباحث إجراء البحوث التالية:

- فاعلية نظرية الذكاء الناجح في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- أثر استخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الجانبي والوعي التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- فاعلية نظرية الذكاء الناجح في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.



**أولاً: المراجع العربية:**

- إنجي صلاح الدين إبراهيم علي.(٢٠١٦). برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على أبعاد الثقافة السياسية وأثره على تنمية الوعي السياسي.مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع٨٠، ٢٨٨ - ٣٠٣.
- إيمان محمد عبدالوارث إمام.(٢٠١٩). فاعلية استراتيجية ميردر MURDER القائمة على نظرية تجهيز ومعالجة المعلومات في تنمية الفهم العميق في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع١١٣، ٥٥ - ١٣٦.
- إيناس فوزي عبدالحميد العجمي.(٢٠١٥). أساليب تدريس التربية الفنية لتنمية الوعي السياسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.
- بسمة محمد السيد حليلة.(٢٠١٨). فاعلية استخدام مدونة تعليمية لتنمية أبعاد الوعي السياسي في مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، مج٧٢، ع٤، ٨٥٣ - ٨٧٩.
- حناني جواد.(٢٠١٥). التعلم العميق. [http:// www.alukah.net](http://www.alukah.net) / اخر زيارة ٢٠٢٣/٢/٢٥ م.
- داليا فوزي عبدالسلام الشربيني.(٢٠٢١). تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ لتنمية مهارات الفهم العميق والدافعية نحو التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، ع٣٦، ٢٣٤ - ٣١٢.
- سارة عبدالستار الصاوي أحمد.(٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير المتشعب والاتجاه نحو الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة التربوية، ج٧٥، ٧٣٩ - ٧٧٥.
- سلوى محمد عمار عبدالعزيز.(٢٠٢١). استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح باستخدام تقنية الواقع المعزز في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التحليلي والتخيل التاريخي لتلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة التربوية، ج٩٢، ٨٨٥ - ١٠١٣.
- سها حمدي محمد زوين.(٢٠١٨). فاعلية استراتيجية الجدول الذاتي K-W-L-H في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات الفهم العميق والدافعية نحو التعلم لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع١٠٠، ١٣٦ - ١٩٦.

- سها حمدي محمد زوين.(٢٠٢٢). فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية الكفايات التدريسية والتنظيم الذاتي للتعلم لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية شعبه الجغرافيا. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع١٣٦، ٣٠٢ - ٣٦٦.
- شرين عيد عوده عيد سعد.(٢٠٢١). فاعلية وحدة مقترحة في تدريس الدراسات الاجتماعية في ضوء الأمن الفكري لتنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع١٣١، ١٣٣ - ١٧٤.
- صلاح محمد جمعة أبو زيد.(٢٠١٥). فاعلية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على استراتيجيتي لعب الأدوار والتساؤل الذاتي في تنمية الوعي البيئي والسياسي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع٧٢، ٢٢٩ - ٢٨٤.
- عدلات السيد أحمد شحاته علي، وسونيا هانم علي قزامل.(٢٠١٤). فاعلية استخدام الدراما الإبداعية في تدريس التاريخ لتنمية التفكير الناقد والوعي السياسي بالقضايا المعاصرة لدي طلاب المرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة، ع١٥٠، ٩٣ - ١١٩.
- عدنان يوسف العتوم، عبدالناصر زياب الجراح، وموفق بشارة.(٢٠١٥). تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، ط٦، عمان - الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- علام على محمد أبودرب.(٢٠١٩). تصميم مقترح لبيئة تعلم الجغرافيا متناغم مع الدماغ وأثره في تنمية الفهم العميق ودافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، مج٣٥، ع٤، ٢٥١ - ٣٠٣.
- علي أحمد الجمل.(٢٠٠٧): فاعلية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ الإسلامي بالمرحلة الإعدادية قائمة على قيم المواطنة في تنمية بالمسئولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (١١)، نوفمبر ٢٠٠٧، ص ص ٩٩-١٣٤.
- غادة عبدالفتاح عبدالعزيز علي زايد.(٢٠١٩). برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع١٠٨، ٢٠٠ - ٢٣٩.
- فاطمة أحمد الجاسم.(٢٠١٠):الذكاء الناجح والقدرات الإبداعية التحليلية، دار ديبونولنشر، عمان الأردن
- مجدي عزيز إبراهيم.(٢٠٠٩): معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة.

- محارب علي الصمادي، ورحاب منصور النقيب.(٢٠١٧). الاستراتيجيات التي تستخدمها معلمات الرياضيات في المرحلة الابتدائية لتمكين التلميذات من الفهم العميق لبنية المسألة الرياضية اللفظية، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، الجزائر، العدد ٢٦، الصفحات ٧٠: ٩١.
- مرفت محمد محمد عويس.(٢٠٢٢). تأثير برنامج مقترح قائم على القضايا المعاصرة في تدريس التاريخ على تنمية الوعي السياسي وبعض مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. دراسات في التعليم الجامعي، ع ٥٦، ٢٥٥ - ٢٧٠.
- ناصر بن علي بن محمد الجهوري.(٢٠١٢). فاعلية استراتيجية الجدول الذاتي K . W . L . H . فى تنمية الفهم العميق للمفاهيم الفيزيائية ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الثامن الأساسى بسلطنة عمان. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ع ٣٢، ج ١ ، ١١ - ٥٨.
- نسمة مصطفى علي محمد.(٢٠١٩). برنامج مقترح قائم على أبعاد التربية السياسية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة العلمية المعاصرة للمناهج وتكنولوجيا التعليم، ع ١٤، ٢٠٢ - ٢٣١.
- نشوة محمد مصطفى عمر الغزاوي.(٢٠١٨). استخدام نظرية الذكاء الناجح فى تدريس التاريخ لتنمية بعض القيم الاقتصادية وجودة الحياة لدى طلاب الصف الأول الثانوى. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع ١٠٦، ٥٤ - ١٢٣.
- هاله الشحات عطية يوسف.(٢٠١٩). برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس التاريخ على تنمية الفهم العميق ومفهوم الذات الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع ١١٤، ٢٤١-٢٩٨ .
- هند أحمد أبو السعود عبدالمجيد سلطان.(٢٠٢٢). فاعلية برنامج مقترح في تدريس التاريخ قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطالبات معلمات التاريخ. مجلة البحث العلمي في التربية، ع ٢٣، ج ٣، ٢١٣ - ٢٦١.

**ثانياً: المراجع الأجنبية:**

- Atherton, J. (2013). **Learning and Teaching; Deep and Surface learning [On-line: UK]**. Retrieved ON, March 29, 2023.
- Mary A. Mcfarland & Phillip Moulds. (2007). Leading, Learning and Teaching for Understanding, Journal of Principal Leadership, 7(9), pp 48-51.
- Hunt, E. (2008). Applying the theory of successful intelligence to Education-the good, the bad, and the ogre: Commentary on Sternberg et al. (2008). Perspectives on Psychological Science, 3(6), 509-515.
- Sternberg, R. & Grigorenko, E. (2004) Successful Intelligence in the Classroom. Theory into practice, Vol. 43, No. 4, College of Education, The Ohio State University, PP. 274-280.
- Sternberg, R, J(2002) Raising the achievement of all students, teaching for successful intelligence. Educational psychology Review, 14
- Mumthas (2014) Taking Triarchic Teaching to Classroom: Giving Everybody A Fair Chance, International Journal of Advanced Research (2014), Volume 2, issue 5, 455-458.
- Sternberg, R. J. (2015). Successful intelligence: A model for testing intelligence beyond IQ tests. European Journal of Education and Psychology, 8(2), 76-84.
- Thom, D., & Finkelstein, M. (2016). Implicit Broken Structure: The Multidimensionality of Non-Cognitive Factors in Higher Education. In Non-cognitive Skills and Factors in Educational Attainment (pp. 293-313). Brill Sense.
- Sternberg, R. J. (2005). The theory of successful intelligence. Interamerican Journal of Psychology, 39(2), 189-202.
- Utomi, WS.(2016). React (Relating Experiencing Applying Cooperative, Transferring) Strategy to Develop geography Skills, Journal of Education and Practice, 7(17):100-104.